

لقد غدت محاكم الكويت الشرعية في تنظيمها الحديث إحدى المفاخر التي يعتز بها كل كويتي ، وينظر إليها كل متقاض في ثقة ويقين واطمئنان ، ويرجع الفضل في هذا التطور وهذا التنظيم ، إلى ما يمتاز به سعادة رئيس المحاكم في الكويت الشيخ عبد الله الجابر الصباح من همة وبعد نظر ، وإلى حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد كامل الشمسي رئيس القضاء الشرعي ومساعديه من أعضاء المحاكم الكويتيين والمصريين .

وهذه صورة تذكارية جميلة يتوسطها فضيلة الشيخ كامل الشمسي القاضي المصري المنتدب لرئاسة القضاء الشرعي في الكويت وإلى يمينه صاحب الفضيلة الشيخ على عبد الله السليمان ثم الشيخ عثمان الحلبي ، وإلى يساره صاحب الفضيلة الشيخ أحمد عطية الأثري ثم الشيخ أحمد بن خميس ، ووقف إلى اليمين الأستاذ عبد الله النوري سكرتير المحاكم ثم السيد عبد العزيز النوري أحد الموظفين في المحاكم .



مؤهلات العاملين

إن من أول واجبات الرجل الذى يطلب إليه أن يلى أمراً من الأمور ، أن يعرف كنه هذا العمل الذى سيليه ، ويعلم ما يراد منه ، ومدى قدرته على القيام بأعبائه . فاذا كان العمل مما يتعلق بالشئون العامة وبمصالح المجتمع ، زادت المسئولية وعظمت التبعة ، لأن نتائج جهوده سيعود خيرها أو شرها على العدد الكبير من الذين وكل إليه خدمتهم ، وليس على نفسه فحسب .

ولذا فان من دلائل الوعى فى الطبقة المستنيرة من أى شعب ناهض ، وهى الطبقة التى تضطلع بأهم أدوار التطور فى المجتمع ، ألا يقبل الفرد منها القيام بمهام عمل من الأعمال العامة ، إلا إذا أنس فى نفسه القدرة على أن يؤديه بالنجاح الذى يرجوه لشئون بلاده ، لا يغريه فى ذلك مركز براق ولا مورد أخاذ ، لأن الذى يهمه أن تسير الأمور على مايرام ، سواء على يديه أو على يدى سواه .

وليست الخبرة الشخصية بالعمل هى كل ما يطلب من المؤهلات للقائم عليه ، بل هناك ما تنطوى عليه نفسية الانسان من عوامل مختلفة ، يجب أن يدركها تمام الادراك قبل أن يحمل نفسه ما قد تنوء به .

فهناك القدرة على التفريق بين العواطف الخاصة والمصالح العامة ، والعمل بوحى من العقل الذى لا تسيطر عليه الانفعالات الشخصية .

وهناك الاستقلال بالرأى مع الاستعداد للرجوع إلى الصواب وإن صدر ممن تكره ، ومعارضة الرأى الخاطىء وإن صدر ممن تحرص على صداقته ، وإنفاذ الحق دون خشية من النقد .

وهناك العمل على أن تكون لك شخصية لا تتزلف أو تخضع لمن قد تغدو فى يديه آلة ، يحركها بالخفاء بينما الضجيج والضوضاء منك .

وهناك ألا تشعر بالخوف أو الفرق ممن قد ينشأ بعدك من جيل ، وما قد يطمس من معالم شخصيتك ، لأنك لا بد أن تعمل على زيادة ثقافتك كل يوم حتى تستطيع أن تساير العالم المتطور ، ومتى شعرت ببطئك فى هذا المضمار ، فان مما سوف يعد من مآثرك أن تعرف مكانك فى صفوف العاملين . وحذار أن يسيطر عليك الشعور بالنقص فتحاول أن تعوض ما ينقصك بتعداد مآثرك أمام الناس أو التظاهر بما ليس فيك ، فانك ستدرك بعد فوات الأوان أن أحب أماكن المنافقين كانت ظلالك .

وهناك أن تدرك قبل كل شىء ، أنك وقد قبلت أن تضطلع بالأمر ، فقد فرغت له ، وأنك فيه كادح بوسائل يجب أن تدرك إلى أين تقودك ، وأن الشعوب لا تحب أن يمن عليها أحد .

عبد العزيز حسين

رجل الدين والحياة

كان من نتيجة الكشوف الإنسانية الهائلة فى ميادين العلم والفن والاقتصاد والاختراع والطبيعة، أن اغتر الانسان بنفسه اغترارا كبيراً ، فخيل إليه أنه قادر على كل شيء، وأنه كتعبير بعضهم ، نصف آله ، فى هذا الكون ـ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ـ ولذلك تعرضت قضية الأديان فى العصر الحاضر لامتحان شديد واختبار عصيب ، حتى لقد ظن الكثيرون بأن هذه الوثبة العلمية الكبرى قد زلزلت قواعد القضية الدينية ، وهزت أركانها هزاً عنيفا ، وكان من نتيجة ذلك أن رأينا الملايين تعترف بالدين فى قولها ، وتنتسب إليه فى ظاهرها ، وتستغله عند حاجتها ، ولكنها فى الوقت نفسه لاتنزل على أمره ، ولاتتقيد بحكمه ، ولاتخلص فى تنفيذه ، وماذلك إلا لقلة ثقتها به ، وضعف إيمانها اليقينى بوجوب الخضوع له ؛ وتلك مشكلة من حق رجال الدين إن لم يكن من واجبهم أن يلتفتوا إليها ، ويعكفوا عليها ويطبوا لها ، قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء !.

أتكون الأديان من صنع الخيال أو الرجال ؟ . هذا غير ممكن ، لأنه لايعقل أن تظل البشرية هذه الآلاف المتطاولة من السنين ترجع إلى الدين وتقدسه ، وفيها أفذاذ وعباقرة ومفكرون ، على حين أن الدين ليس من السماء !.

أيكون رجال الدين قد عجزوا عن أداء رسالتهم، فخالوا بين الناس وبين الدين ، ثم ضعفوا عن القيام بواجبهم ؟ .

هذا بعيد أيضا ، فالحلال بين والحرام بين ، وأصول الدين معلومة للجماعة الإنسانية بالضرورة ، وفى رجال الدين على الدوام أقطاب هم البدور فى الدجى ، والمصابيح عند الظلام !.

أتكون النفوس البشرية كلها قد فسدت وعميت فأصبحت غير صالحة لتلقى هدى السماء كما كانت تتلقاه ؟ .

وذلك أيضا بعيد، إذ من العسير أن نسلم بأن هذه المجموعة الهائلة العدد التى وهبت لها العقول والقلوب القدر العجيبة قد غطيت أفهامها ومشاعرها بحجب ضعيفة من التبلد والعمى والضلال . . . إذن فما هو السبب فى سوء مصير القضية الدينية فى هذا العصر ، وما السر فى انصراف الناس ـ أو أغلبهم ـ عن الدين انصرافا يثير الريب والشكوك ؟

السر فيما يخيل إلى ـ وفوق كل ذى علم عليم ـ هو أن القائمين بأمر هذا الدين قد قطعوا الصلة بينه وبين الحياة المتجددة باستمرار ، فقبع رجل الدين فى معابده وصوامعه وبيعه يتأمل ويتعبد ، ويجتر ما عنده من غذاء موروث محدود ، بينما انطلق موكب الحياة العجلان فى رحاب الكون يغذ السير ولا يعرف التلبث أو التمهل واتسعت مسافة الخلف والابتعاد بين رجل الدين ورجل الحياة ، ورأى رجل الحيـــاة فى دنياه من لذائذها وجواذبها ماجعله يصم أذنيه عن نداء رجل الدين الذى يأتيه من الوراء !. ولو أن رجل الدين فى هذه الآماد التى اكتشف فيها الناس ما اكتشفوا من أسرار الطبيعة ، واستحدثوا فيها ما استحدثوا من وسائل الحياة ومناعم العيش ولذات الدنيا وأعاجيب الافتنان والابتكار لو أن رجل الدين خرج أثناء ذلك من عزلته ، وألقى بدلوه بين الدلاء ، وعرض نفسه للهب المجتمع وأتون الحياة فتأثر به وأثر فيه ، وحاول أن يوجد صلة كريمة قوية سليمة بين رسالته الدينية ودنيا الناس ، لاستفاد الدين واستفاد الناس واستفاد رجل الدين نفسه .

وما ندعو رجل الدين بتلك الصيحة إلى تحريف أو تبديد أو شراء الدنيا بالدين ، وإنما يراد منه فى الواقع أن يقدم ميراثه الروحى إلى الناس فى صورته الأصيلة النبيلة ، وإن من له أدنى بصر بالشئون الدينية ليدرى أن الدين أصول عامة مرنة طيعة ، راعى المشرع الحكيم فيها أن تصلح لكل زمان ومكان ، وأن لاتصادم الطبع أو كريم العرف والعادة وأن تراعى حق الضرورات والمعاذير ، وأن تقدم اليسر على العسر ، والتبشير على الإنذار والتحذير ، وهذه الأصول العامة لو أحسنا دراستها وفهمها وعرضها لما تعسر علينا أن نوثق روابطها بالحياة والأحياء .

كذلك يجب على رجل الدين أن يتذكر قاعـــدة لها جلالها وخطرها وهى أن الحيـــاة لها تطورها وتجددها وميلادها المتكرر ، ومن لم يستجب لتلك التطورات بالأخذ الكريم منها والتفاعل القويم معها والتأثير المعقول فيها فإنه يدع الحياة الحية فى واد ، ويهيم هو فى واد آخر من التخلف والجمود والحرمان .. وهذه القاعدة بطبيعة الحال

يستدعى من رجال الدين دراسة مستمرة عميقة لمشكلات المجتمع التى تظهر من حين لحين، وحبذا لو كانت هذه الدراسة بمجرد ظهور تلك المشكلة قبل أن تستفحل وتتعقد، ويصعب علينا بعد شيوعها وسيطرتها وتعدد شعابها أن نخضع سيرها لأصول العقيدة أو رأى الدين .. ولسنا نرتضى أبدا فى حل المشكلات والتغلب عليها والتوفيق بينها وبين الدين أن يكون ذلك على حساب الدين ، فإن الدين هو العماد والأساس ، وإلا انقلبنا جناة على العقيدة وعلى أنفسنا بل نريد التوفيق الحكيم السديد المقنع بدلائله وشواهده المخضع ببراعته وجواذبه ، وذلك ميدان فسيح وسيع تظهر فيه همم عمالقة ، وتبدوا عورات أقزام لا يصلحون لقيادة أقوام ! .

ولكى يتحقق لنا وصل الحياة بالدين وصلا سليما قويما لابد لنا من أن نطلع الناس بالأساليب الرائعة المؤثرة على الجوانب الكريمة السمحة الموجودة فى الدين . والتى تفيض بتحبيب الناس فى السهولة واليسر والتمتع بطيبات الحياة والاقبال على العيش إقبال الأصحاء القادرين ، وعدم العجز أمامها أو الفرار منها فرار العجزة المعلولين ، ذلك ناحية خطيرة غاية الخطورة ، لأن الدين الصحيح لا يريد الناس فقراء أذلاء عاجزين محرومين قانعين فى ظلمة القيود المرهقة والحدود المفتعلة ، بل يريدهم أغنياء شاكرين قادرين متمتعين منطلقين فى مناكب الأرض آكلين من رزق الله عاملين للحياة كأنهم يعيشون أبدا ، وإن لم يمنعهم ذلك من أن يعملوا لآخرتهم كأنهم يموتون غدا .. ويوم يعرف العامة من الدين هذه السماحة وذلك الانطلاق سيقبلون عليه لينعموا به ما دام لا يحرمهم من طيبات الحياة ، وحسبنا فى هذا المقام كلمة حكيمة رشيدة للسيدة عائشة تقول فيها: ما تمتع الأشرار بشىء إلا تمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ! .

ولا بد أمام الجاهرة بما فى الدين من سماحة ونبالة ويسر وإطلاق، من الصدع بكلمة الحق فى أمور لا يرتضيها الدين بحال من الأحوال ، وهذه الأمور تسىء إلى الفرد أو الجماعة ، أو تشيع بين الناس ألوانا من المآثم أو المظالم أو الانحراف ، وهنا يظهر واجب الرءوس الكبيرة فى الهيئات الدينية واضحا جليا . فهم بحكم مكانتهم ومنزلتهم وتبعاتهم مطالبون بأن يؤثروا الدين على الدنيا وأن يرقبوا الخالق لا المخلوق ، وأن يكونوا مثلا عليا تحتذى فتشيع فى صدور من خلفهم الثقة والاعجاب ، وذلك عمل إن أخلص فيه أصحابه وأرادوا به وجه الله يفىء على أهليه وعلى الناس بما لا يحد فى عبارة من الثمرات والطيبات .

والتراث الدينى العريض العميق، الممتد فى جذور الماضى السحيق هذا التراث قد أضيف إليه ما ليس منه، وأدخل عليه ما لا يليق به ، ففيه زيادات وافتراءات وموضوعات ، وهذه الأباطيل التى أضيفت إلى الدين وليست منه فى شىء قد شوهت جمال الدين فى نظر الناس ، وخرجت به عن جادة الطريق ، ولذلك كان من واجب رجل الدين ، لكى يصل دعوته بالحياة ، من غربلة التراث الدينى وتصفية ما أضيف إليه ، وتجليته للناس خالصا غضا طريا جديدا كيوم تنزل من خالق الناس إلى الناس ! .

ولكى تتم هذه الإصلاحات نرى أنه من اللازم أن نخرج قليلا أو كثيرا على العرف المألوف . وهو تكوين اللجان والهيئات الدينية الرسمية التى ترجع إليها ونأخذ بآرائها من عرفوا بالمحافظة أو متابعة القديم أو الرضا بالواقع فإن ذلك التكوين المألوف يوقع فى أخطاء ندس بعضها وينطوى عن أبصارنا أكثرها ، وإذن فلا بد من تطعيم تلك الهيئات الدينية الرسمية بعناصر متحررة منطلقة قادرة على البحث والدراسة والمقارنة والتفهم والهضم والإنتاج والنقد والعرض وغير ذلك من الصفات التى يجب توفرها فى رجل دين يريد أن يساير الحياة ، وأن يجذب ملايين البشر إلى رحاب الدين .. وإذن فقد عرفنا السبيل ، وبقى علينا أن نسير ! . . .

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

◎ إذا رأيت الخطر قبل أن يدهمك ، فقد قطعت نصف الطريق إلى النجاة منه .

◎ إنه الرجل الذى يعمل عندما لا يكون ثمة ما يعمله ، هو الذى يتقدم إلى الأمام .

◎ لا تكن أول من يثير المعركة ولا أول من يسعى إلى الصلح .

◎ الإنسان يستطيع أن يقطع مسافة طويلة بعد أن يصيبه التعب فلا تيأس .

صورة من سواحل البحرين

هى صورة من سواحل البحرين..وإن أردت التدقيق فهى صورة لساحل معين بالذات . . أعرفه كما يعرفنى حق المعرفة .

وأنا بعد سأحاول جهدى أن أرسم لك هذه الصورة على أوضح وجه وأكمله - ما أمكننى إلى ذلك من سبيل .. وسأحاول جهدى أن يكون فى هذه الصورة من الحقيقة ما يكفيها الزيادة . وأن يكون فيها من الواقع ما يغنيها عن المبالغة ، وسأستعين على رسم هذه الصورة من تلك السواحل بحر الشوق إليها . . ولذة الذكريات فيها . . وشدة الإخلاص لها .

إذن فلست فى مقالى هذا متحدثاً عن نهضة تعليمية أو عمرانية فى البحرين مع تقدمها المبارك هناك . وعندى أن أحسن القول ما كان مصدره النفس ومترجمه الشعور مما هو غنى عن المجاملة والتكلف . وإنما هو نفس تحس فتفصح عما تحسه فى حرية مطلقة فى حدود المعقول ..تلك الحرية التى تكون للفنان وريشته والشاعر وقيثارته .

تستهويك فى تلك السواحل الطبيعة . . ويخطئ من يظن الطبيعة هى الزهر المهذب والعشب المقصوص فحسب . وإنما هذه طبيعة عبثت بها يد التكلف . ولكن

من شر السائقين ، وهناك الغبار الذى تثيره الاهوية والسيارات . وهذا لا يقضى عليه رصف طريق ضيق للسيارات تغمره نفسه الاتربة بل يجب رصف الميدان برمته والشوارع المتفرعة منه بعد تخطيطه تخطيطاً يكفل سلامة الراجلين والراكبين معاً ، وحبذا لو حاولنا مرة أخرى نثر مجموعة من الاشجار فى أرجائه ، ولا أظن هذه المحاولة ستفشل مادمنا قد نجحنا فى زرع أشجار البلدية . على أن المهم هو تخطيط الميدان كما قلت ، وهذا يجب أن يضطلع به مهندس خبير حتى لا يكون عرضة للتغيير فيما بعد .

وتحتل جانباً من الميدان بعض المقاهى التى لا يمت شكلها إلى الذوق بصلة فليت البلدية تفرض أشكالا وأنظمة معينة لتشييد المقاهى تكفل حسن منظرها وصحية تكوينها . والادهى من ذلك أن يصطدم داخل الميدان من نايف بالباعة من البدو الذين يبيعون بضائعهم الساذجة فيشوهون مدخل المدينة ، وهؤلاء يمكن أن يفرد لهم مكان آخر يقصد إليه الشارون . ولاشك أن الباعة الجائلين الذين ينتشرون فى الميدان وبالاخص وقت الاصيل يحتاجون إلى مزيد من المراقبة والتنظيم ويحتاج بعضهم إلى قطع الدابر والمحاربة .

وقد سمعنا منذ زمن أن الحكومة فى سبيل وضع ساعة كبيرة فى جانب من الصفاة ، ولا ندرى ماذا أصبح مصير هذه الفكرة السليمة كما سمعنا عن العزم على إنشاء حديقة وسط الميدان ولا نعلم لماذا أجل تنفيذ هذا الرأى السديد .

ولعل البلدية لا يفوتها بعد ذلك أن تضع نظاما مجدياً لإنارة هذا الميدان إنارة تسكب فيه مزيداً من البهجة والجمال .

دائرة الجوازات والجنسية

إننا نتطلع إلى اليوم الذى نرى فيه هذا الموقع الجميل من الكويت لا بساً أبهى حلل المدينة بفضل ما تحبوه الحكومة ردوائرها المختلفة من عناية ورعاية .

بالزهرة المهملة النابتة بين شقوق الصخر وشوك الصحراء طبيعة . والليل الساكن على الشاطىء الهادىء يقطعه خفق شراع الزورق ـ السارى إلى الرزق مع الليل العائد مع الفجر ـ عين الطبيعة .

فلو أن فناناً رسم لنا لوحة لزهر مرصوص وعشب مقصوص، لما بلغ هذا من النفس والفن مبلغاً . وإنما هو شىء يلذ النظر ولا يصل إلى النفس . ولو أن آخر صور لنا ذلك الزورق الراسى قرب الشاطىء الهادىء فى الليل الساكن . . وتلك الأشباح المتحركة فى السعى للرزق فى اضطراب وأمل . لبلغ من الفن ما يرضى طموح الفنان ولوجدت فيه النفس المتعة كل المتعة . . وهذا ما تشاهده فى أغلب سواحل البحرين المأهولة . . مع الفجر حيناً وإذا ماذهب النهار وأقبل الليل فى أغلب الأحيان . . أما إذا ارتفع الضحى وفى أوقات يعرفها « السماكون » فانك ترى هذه الزوارق الكبيرة تسير محاذية الشاطىء، وقد تسلق السارية أحد السماكين ليشرف على البحر فاذا ما رأى الصيد أشار اصحبه فعمدوا إلى شبكاتهم يرسلونها فى البحر خماصاً وتعود بطاناً .

وإنك لترى على تلك السواحل هذا كله وأكثر من هذا كله، فهناك الطبيعة تضحك فتضحك معها نفسك ومشاعرك . . . ولكنك لا تقهقه لأنك تؤخذ بسحر الطبيعة فلا يبقى منك إلا شعور وأحاسيس . والشعور والأحاسيس لا تقهقه . وهناك الطبيعة تحزن فتحزن معها نفسك ومشاعرك ولكنك لا تبكى . لأن حزن الطبيعة شىء لطيف هادىء لاثورة فيه . . وهناك الطبيعة تغضب فتغضب معها نفسك ومشاعرك ولكنك فى هذه المرة تغضب بل وتثور وتأفف وتسعى لمنع المتدفق من الدخول فى (العرش) .



يلذ للطبيعة أن تضحك فى الليلة الرابعة عشر من كل شهر وهنالك حيث تستلق على رمال الشاطىء ، ترى البدر يضحك فتجاريه رمال الشاطىء وكل نفس تستلق على تلك الرمال الطرية . . ولكنك عد واستلق حيث كنت إذا ماتقدم بالليالى القمر فنيفت على العشرين ، فهناك سيشملك الظلام الساكن . وتوقع الأمواج بالقرب منك وهى تجرجر إلى الوراء لحنا حزينا أليفا ، وهناك يهمس الليل بسره فى أذن الطبيعة المصغية فى صمت . . ثم يتوقف الليل عن الهمس وتتوقف الطبيعة عن الإصغاء . . لأن القمر قد ظهر شاحباً حزيناً فحزن لحزنه كل شىء . الطبيعة . . والليل . . والأمواج التى ابتعدت فتلاشى صوتها ، ثم أنت ، أنت أيضاً تحزن ولكنك لا تبكى لأن حزن الطبيعة شىء هادىء لطيف لاثورة فيه ، ينسيك همك ويبعث فى نفسك الطمأنينة ، ولكن إياك أن تذهب لتستلق فى مكانك المعهود فى ليالى أول الشهر ، فهناك الطبيعة تغضب لا أدرى لماذا ، ويعلو الموج ويصطخب كأنه يهدد ويتوعد ، وخير عمل تعمله أن تسعى لمنع الموج المتدفق من الدخول فى (العرش) .

أما أنا فأحب فى تلك السواحل ـ وذلك الساحل المعين بالذات ـ كل شىء ، فطرة البيوت وبساطة المعيشة ، والتقرب من الطبيعة أشد ما يكون التقرب.. ثم السكان من الريفيين ، هؤلاء الريفيون السذج فى كل حياتهم ، فى غنائهم الضاحك ، وقليلا ما يضحكون ، وفى بكائهم وما أكثر ما يبكون ، ثم فى سعيهم إلى الرزق فى البحار ، وعلى الأرض فى المزارع ، ثم فى سفنهم هذه التى يرفعونها على « السيف » إذا ما أقبل الصيف وذهب موسم الشتاء أحب هذا جميعه وألح فى حبى ، ولا أطيق نقداً لهذا جميعه ، وللناس فيما يعشقون مذاهب .!

عبد العزيز محمد آل خليفة

◎ أوصت دائرة المعارف على مجموعة كبيرة من الأدوات الرياضية والكشفية من مصر وقد أرسلت هذه الأدوات بالطائرة للكويت ، كما أوصت على ستة كؤوس رياضية مختلفة الأحجام سترسل بالطائرة كذلك

◎ أتمت المعارف شراء أرض لتشييد مسرح وقاعة المحاضرات عليها وتقع قرب شارع دسمان من السوق

◎ وصل الأستاذ أحمد خاكي الملحق الثقافي بالمفوضية المصرية ببغداد إلى الكويت في ٨ الجاري . ومن الراجح أن مجيئه يتعلق بالاطلاع على أحوال البعثة التعليمية المصرية بالكويت ومدى إنتاجها . وقد سبق لحضرته أن زار الكويت في أول العام الدراسي الحالي.

◎ يتناقل الناس خبر العزم على إنشاء مطار جديد حديث يتناسب مع أهمية الطيران للكويت .

◎ يسرنا أن نذكر أن ما نشرناه في العدد الماضي من « البعثة » بصدد فصل عدد من الموظفين الكويتيين من شركة بترول الكويت بعد تخفيض موظفيها ، قد لاقى صدى طيباً في نفوس أولياء الأمور بالكويت ، وأنه قد بذلت المساعي لإعادة المفصولين إلى وظائفهم .

◎ تقدم الأستاذ أحمد العدواني والأستاذ أحمد رجيب إلى مجلس معارف الكويت بالموافقة على إصدار مجلة كويتية أدبية . وقد وافق المجلس على ذلك . وسيقومان بإخراج هذه الفكرة النيرة إلى حيز الوجود في مدى قريب جداً ، وستطالع الكويت عما قليل مجلة تحتوي الشيق من الآداب والفنون مدبجة بأقلام كتاب الكويت وأصدقاء الكويت . . . وإن « البعثة » لتتمنى لزميلتها الجديدة مولداً سعيداً وحياة حافلة .



◎ تبذل بعض المساعي لإعادة إصدار مجلة « الكويت » التي كان يقوم بإصدارها المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد مؤلف « تاريخ الكويت » ويقوم بالتمهيد لذلك حضرة الشيخ يوسف بن عيسى .

◎ يعمل الأستاذ أحمد اللباد ناظر مدرسة الصباح بمعاونة بعض أساتذة المدرسة لإصدار مجلة مدرسية اسمها « الصباح » .

◎ سيعيد الأستاذ أحمد زين السقاف إصدار مجلة « كاظمة » التي توقفت عن الصدور في العام الماضي .

◎ زار الكويت حضرة السير روبرت هاي رئيس الخليج « المقيم البريطاني بالخليج الفارسي » ، واجتمع بحاكم البلاد وبعض الشخصيات الكويتية وقد أذاعت محطة لندن أنها زيارة هامة وأنها كذلك للتهنئة . وقد مكث بالكويت من ١٦ إلى ٢٠ مارس الماضي .

يجلس سمو الأمير المعظم صباح كل يوم في مجلسه العام بقصر السيف حيث يتوافد الزائرون إليه ، وبعد أن ينفض هذا المجلس ، يجلس سموه جلسة خاصة لمن يريد الاتصال بسموه على حدة . هذا وتلهج الألسن بما يبديه سموه من عطف على الجميع وما يخص به الأدباء والشعراء والنهضة العلمية والأدبية من مزيد من العناية والرعاية .

نشرت دائرة معارف الكويت ميزانيتها لمدة من أول أكتوبر ١٩٤٨ إلى ٣١ ديسمبر ١٩٤٩ أي لسنة وثلاثة أشهر . وتبلغ هذه الميزانية ٣٫٨٨٥٫٧٨٢ روبية ، أهم وارداتها منح المالية وقدرها ٣٫٧٦١٫٨٨٨ روبية وإيراد الميناء ٥٨٨٫٩١٠ روبيات . وأهم المصروفات هي الرواتب وقدرها ١٫١٨٩٫٥١٣ روبية والتعمير والانشاء ١٫٢٢٢٫٨٠٢ روبية .

◎ زار الكويت في طريقه إلى البصرة بدعوة من المعهد البريطاني حضرة الأستاذ أحمد العمران مدير معارف البحرين . وقد زار إدارة المعارف وبعض مدارسها وأخذ فكرة واضحة عن نظام التعليم في الكويت .

◎ تذمر التجار الكويتيون من الفائض الفاحش الذي يفرضه البنك الوحيد في الكويت وقد أمر حاكم البلاد بتعديله .

◎ هناك شكوى يرددها الاهالي من نظام اللاسلكي بالكويت ، ولعل أولي الأمر يلتفتون إلى تنظيم هذه المؤسسة الهامة لمصلحة البلاد .

◎ عين السيد مساعد اليعقوب البدر مفتشاً للجمرك البحري .

◎ أنشئ جمرك حديث في المطار البري .

◎ يبدو أنه قد صرف النظر عن إنشاء دائرة المحاسبة التي أشرنا إليها في العدد الماضي والتي أعلن عن الحاجة إلى بعض الموظفين لها .

معسكر كشافة الكويت السنوى

في يوم الجمعة ١٧ مارس ١٩٥٠ تحرك موكب الكشافة مغادراً المدينة الى قرية « الفنيطيس » حيث يعسكر الكشافة طيلة عطلة الربيع المقررة بخمسة عشر يوما ، قضوها فى حياة رياضية ممتعة ، وفى يوم الاربعاء الواقع فى التاسع والعشرين من مارس وفى تمام الساعة العاشرة بعد الظهر بدأت حفلة المعسكر السنوية المعتادة وقد حضرها سعادة الرئيس وبعض حضرات أعضاء مجلس المعارف وغيرهم من نظار المدارس والمدرسين، وفور وصول سعادة الرئيس وصحبه قاموا بدورة تفتيشية على مخيمات المعسكر وذلك للاطلاع على نظام وترتيب الكشافة داخل خيامهم ، وبعد ذلك صفت موائد الشاى وتناول المدعوون مالذ وطاب ثم ابتدأت حفلة السمر بكلمة قصيرة من الاستاذ عبدالسلام العوادلى عن الكشافة وأعمالهم فى المعسكر . ثم عملية البحث عن الكنز المفقود قام بها بعض أفراد الكشافة وبعد ذلك قام فريق من الكشافة بتمارين سويدية حازت إعجاب الحاضرين ثم قام طالبان من الكشافة بتمرين التخاطب بالاعلام كان مثلا طيباً لتطبيق الكشافة لأعمالهم وتمارينهم الكشفية ، ثم انتقل المدعوون من دور الجد إلى دور الهزل والمرح، فأستمعوا إلى منلوج الطالب عبدالله الخميس الذى شاع فى المعسكر جواً بهيجا ، وما أن انتهى عبدالله من إلقاء منالوجه حتى بدأت تمثيلة (الكولى المفتش) من طالبين بالمباركية كانت محل ضحك الحاضرين ، وبعد ذلك بدأت تمثيلية عروس الزنوج أو آكلى لحوم البشر من وضع وإخراج الاستاذ حمد الرجيب الذى قام بدور الرجل الأبيض فى التمثيلية ثم محمد النشمى وعبدالرازق النفيسى وقد كانا أوكانتاً آنستين زنجيتين وغيرهم من الحراس والمرافقين وعندما مالت الشمس إلى المغيب أعلن انتهاء الحفلة وقبل أن يغادر المدعوون المعسكر وقفوا جميعا لتحية العلم وهو يرفرف فوق سارية المعسكر وغادر القوم المعسكر مبتهجين لما شاهدوه شاكرين للقائمين على المعسكر حسن نظامهم وترتيبهم ؟

◎ غضب الخليفة على الخطاط ابن مقلة . فانصرف عنه من كانوا يتقربون اليه عند حظوته . ولكن محنته لم طل الى نصف يوم . وعاد الخليفة فقربه وارضاه . فقال

تخالف الناس والزمان
فحيث كان الزمان كانوا
عادانى الدهر نصف يوم
فانكشف الناس لى وبانوا
يا ايها المعرضون عنى
عودوا فقد عاد لى الزمان !!

◎ ذهب الشاعر ابن هرمة مع بعض الرفاق ليتناولوا طعام الغداء عند صديق على غير موعد فأبطأ صاحب الدار فى تقديم الطعام اليهم حتى اذنت صلاة العصر وكانت تبدو عليه أمارات الحيرة والارتباك فقال ابن هرمة :

يا ذاهبا فى داره جائيا
بغير معنى لا ولا فائدة
قدجن أضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة !!

اخبار رياضية من الكويت

أقيمت يوم الاثنين ١٠ الجارى المباراة النهائية فى كرة السلة بين منتخب المعارف والمنتخب الاهلى على كأس « البعثة » ، وهو الكأس الذى قدمه بيت الكويت بمصر لأحسن فريق فى كرة السلة بالكويت وسننشر اسم الفريق الفائز فى العدد القادم .

تغلب منتخب ثانوى وتجارة المباركية فى كرة السله على منتخب الابتدائى . وتغلب منتخب الابتدائى فى الكرة الطائرة على منتخب ثانوى وتجارة المباركية وتغلب منتخب ثانوى وتجارة المباركية فى البنج بونج على منتخب الابتدائى .

لم تنته بعد مباريات المدارس الابتدائية فى كرة السلة وإلى الآن القبلية هى الأولى والثانية الشرقية وفى كرة الطائرة تتنازع القبلية والأحمدية الكأس وفى البنج بونج تتنازع الشرقية والأحمدية الكأس .

حازت المدرسة الاحمدية درع التربية البدنية هذا العام بالنقط .

وفى امتحانات الاقسام المخصوصة كان ترتيب المدارس الابتدائية :

١ — المباركية ٢ — الصباح ٣ — الاحمدية ٤ — المرقاب ٥ — القبلية ٦ — الشرقية وكان ترتيب الرياض ١ — المثنى ٢ — النجاح ٣ — الروضة .

تقام حفلة الرياضة النهائية يوم ٢٨ ابريل ١٩٥٠

نشرت جريدة الاهرام لمراسلها بلندن تحت عنوان: « منصب بريطاني جديد سكرتير تجاري في الخليج الفارسي » الخبر التالي :

أنشأت وزارة الخارجية البريطانية منصبا جديداً في الإدارة البريطانية في الخليج الفارسي ، هو منصب السكرتير التجاري ، الذي سيلحق بمكتب المقيم السياسي البريطاني الموجود في جزائر البحرين أما مقر السكرتير التجاري فسيكون في إمارة الكويت .

وقد اختير المستر هوبرت إيفانز ، الخبير المالي السابق في حكومة الهند ، لملء هذا المنصب وقد تسلم المستر إيفانز أعماله منذ فترة قصيرة .

ويسود التساؤل دوائر لندن عما إذا كان سيدخل ضمن اختصاصات السكرتير التجاري ، إسداء النصح لإمارات وشياخات الخليج الفارسي لتوضيح خير السبل والوجوه التي تنفق فيها الاموال التي تحصل عليها هذه الشياخات من شركات البترول التي تستغل الآبار الموجودة ضمن حدودها .

أعاد السيد عبدالوهاب بن عيسى ابن قطامي طبع كتاب والده « دليل المحتار في علم البحار » وقد أشرف على الطبع بيت الكويت بمصر ، وقد جاء الكتاب في حوالي ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط على ورق أبيض صقيل وهذا الكتاب من المراجع الهامة للسفن الكويتية ، وهو موضوع بلغة سهلة قريبة من أفهام أبناء الموانىء من أرباب السفن الشراعية .

في المقبرة ..

بين الصدى والطيف

الصدى : ياطيفُ يفديكَ أمسي ... ما تبتغي عندَ رَمسي
أأنت زوجي التي كان ... حبها ملءَ نفسي ؟..
أنتَ تُجددُ أُنسي ... بها وتَرثي لبؤسي ..

الطيف : كلا ! ؟ فزوجُكَ التي ... كانَتْ عليكَ حانيه
زفت إلى غيركَ ... فانساحت عليه راضيه
وقدْ نستْ ما كانَ منك ... في الليالي الخاليه

الصدى : إذنْ ، فأَنتَ صديقٌ ... من أصْدقاءِ شبابي
هاجتْ بهِ ذكرياتٌ ... عن المغاني العذابَ
جاءَ يبعثُ عهداً ... قد انطوى في الترابَ

الطيف : كلاَّ ! وكلُّ صاحب ... عهدتَهُ فيها خَلا
بكاكَ .. ثم اختار صحباً ... مخلصين وَسَلا
ومن تولاهُ البلىَ ... فذكرُهُ شرُّ البلى

الصدى : لله درُّكَ قلْ لي ... من أنتَ يابنَ الحياة ؟.
لقد وعظتَ فأشفيْـ ... ـتَ غلّي بالعظات ..
ما أنتَ إلاَّ حكيمٌ ... يطبُّ للمُشكلاتِ ..

الطيف : خَفِّضْ عليكَ إنني ... بعضُ كلابِ الباديه ! !
جئتُ لكي أدفنَ عظـ ... ـماً في الرُّفات البالية
حتى إذا جاءَ الطوى ... عُدتُ عليَّ ثانيه
أقتاتُ عظماً لم تزل ... للزاد فيه باقيه
وأستجمُّ ساعةً ... من الحياة القاسيه

أحمد العدواني

استهلال سعيـــــد

حملت إلينا أخبار الوطن العزيز أن هناك مساعى يبذلها بعض رجال الكويت لإصدار بعض الصحف الأدبية والاجتماعية ، وأن هذه الرغبات تلاقى صدى كريماً فى نفس حاكم البلاد .

وإنه لاستهلال كريم موفق يتوج به الأمير عهده السعيد ونحن لم نستغرب هذا الخبر ولم نفاجأ به لأننا توقعناه ونتوقع أكثر منه ، فالأمير أديب بطبعه يؤمن أشد الايمان بالعلم وضرورته لشعبه الذى يكن له كل حب وتقدير ، وإن الإقبال الكبير الذى تلاقيه « البعثة » لهو أقوى دليل على تعطش الكويتيين للصحافة .

والصحافة مرآة الشعوب التى تنعكس عليها أخلاقها وكرامتها وسلوكها وشخصيتها ، وهى مقياس نهضتها وماتصيبه من مستوى رفيع فى ميدان العلوم والآداب والفنون .

وفى رأيى أن التعليم والصحافة يسيران جنباً إلى جنب فى رفع مستوى الأمم الثقافى ، بل إن الصحافة قد تتعدى هذا النطاق إذا تخلصت من القيود ، فرسالتها لاحدود لها لأنها على اتصال دائم بكل جديد وعلى صلة وثيقة بالقديم والحديث .

إن هذه الصحافة الناشئة ستؤدى خدمات عظيمة للبلاد إذا فهمنا رسالتها ورضينا بالتضحيات فى سبيلها .

نريد صحافة ، لأننا لانريد أن نكون فى معزل عن العالم المتمدين ، ولكن كيف نرجو لهذه الصحافة أن تكون !؟

نرجوها وثيقة مقدسة بين الشعب والسلطات الحاكمة .

نرجوها شعلة متوقدة تهدى الرأى العام ولاتحرقه .

نرجوها صفحة مشرقة لإنتاجنا القومى فى ميدان العلوم والآداب والاقتصاد والإجتماع ..

نرجوها لساننا الحر الذى يخاطب العقول والقلوب والارواح والنفوس ..

نرجوها حرباً على الأمية البغيضة ..

نرجوها قاضياً نزيهاً لايصدر حكمـــه إلا فى حدود المصلحة العامة ..

نرجوها نعيماً هنيئاً فى كنفه الصغير والكبير والغنى والفقير والقوى والضعيف على السواء ..

نرجوها صحافة ممتازة تأخذ مكانتها اللائقة بها بين الصحف العالمية .

وأخيراً نرجوها برهاناً صادقاً على حلمنا ونزاهتنا

هذا ما نرجوه لصحافتنا ، وقد يقول قائل إن هذه طفرة كبيرة ولكننى أقول له إن هذا قياس مع الفارق العظيم إذا نظرنا إلى الزمن وما طواه من ماضينا وإلى الهوة الواسعة التى تفصلنا عن غيرنا من الأمم المتمدينة ..

يوسف محمد الشايجى

الكويت عام ١٩٦٠

◎ استطاع أحد محررى جريدة « الكويت » اليومية ان يحصل على حديث شامل من حضرة مدير بلدية الكويت . وها نحن أولاء نلخص هذا الحديث :

ابتدأ حضرته بالكلام عما يلاقيه من صعوبات ناشئة عما وجده من ضيق الشوارع التى فتحت فى السنوات الماضية مما اضطر البلدية إلى وضع مشروعات جديدة لتوسيعها مرة أخرى ، وأشار إلى ما لاحظه من قلة الميادين وسوء تنظيم الاسواق . مما لم يعد يتحمل الضغط المتزايد من السكان والسيارات ووسائل النقل المختلفة ..

ثم أطلع حضرته المحرر على احصائيات ورسوم بيانية تدل على النقص المتوالى فى حوادث الحريق بسبب اتباع الوسائل الحديثة فى مكافحة الحرائق والوقاية منها .

وكان أمجد عمل قامت به البلدية فى السنوات الاخيرة هو تجميل المدينة بغرس عدد كبير من الأشجار فى الشوارع العامة والميادين الكبيرة مما كان له أثر كبير فى إكساب المدينة رونقاً أخاذاً ، كما ساعد على تخفيف وطأة الحر الشديد . وأصبحت المدينة بعد هـــذه الاصلاحات حية تنبض بالشباب والمرح بعد أن كانت صحراء ميتة قاحلة ..

خواطر في شئون التعليم

— ٥ —

بعثات جديدة :

إن هذا الإقبال المتزايد على التعليم من قبل الشعب عندنا ، يوجب علينا أن نأخذ للأمر عدته ، وأن نهيء أنفسنا وأن نستعد له قبل أن نفاجأ به فبالإضافة إلى البعثات التي ترسل قبل أو بعد إنهاء السنة الدراسية الأخيرة من الثانوي ، يجب أن نكثر من البعثات القصيرة الزمن ، حوالي ثلاث أربع سنين ، وبأعداد كثيرة وتكون من خريجي المدارس الابتدائية وتكون هذه البعثات سنوية وباستمرار لكي يرجع عدد كبير منهم بأسرع وقت ممكن لأننا في خلال الخمس سنوات القادمة سنكون في مسيس الحاجة إلى مدرسي الروضة والابتدائي وبعدها إلى مدرسي الثانوي ، ويمكن أن نرسل منهم عدداً كبيراً إلى مدارس المعلمين الأولية في مختلف البلاد العربية كمصر والعراق وسوريا ولبنان ، وأظن أن الأقطار الثلاثة الأخيرة ترحب بأمثال هذه البعثات .

ولدي اقتراح أخير في هذا الشأن فحبذا لو انتقينا ثمانية أو عشرة من خيرة تلاميذ المدارس الابتدائية في العام الدراسي الحالي ومن الذين تنطبق عليهم شروط البعثة ، وأرسلناهم إلى الجامعة الأمريكية في بيروت لدراسة اللغة الإنجليزية ، فإن هؤلاء بعد حوالي عشر سنين سيكونون من خيرة المدرسين لهذه اللغة في مدارسنا وخاصة إذا عرفنا أن جميع العلوم تدرس في الجامعة الأمريكية بالإنجليزية وأن البيئة والاختلاط هناك يساعدان الطالب على الاستمرار والتقدم بها ، وفي العام الحالي سيتخرج الطالب الوحيد من معهد التربية البدنية الابتدائي في مصر فلم لا نفكر كل عام بإرسال ثلاثة أو أكثر لهذا المعهد من الطلبة اللائقين لتدريس دروس التربية البدنية ؟ وإني لا أنصح بإرسال بعثات من المدرسين لأن أماكنهم بالمدارس ستغدو شاغرة بل الواجب إرسال البعثات من الطلبة ولكن أنصح بعمل دراسات ليلية لرفع مستوى المعلمين العلمي ويمكن إغراؤهم بالتشجيع المادي والمعنوي وإعطاء خريجي هذه الدراسات شهادات لها أثر في تقرير مرتب المعلم .

اللغة الفرنسية :

سارت المدارس بالكويت على برنامج مصري ، فيما عدا الاختلاف بسيط في بعض النواحي في بعض المواد . وكان اتجاه جميع طلبة الثانوي إلى مصر حيث يتمون الدراسة الثانوية وبعدها يلتحقون بإحدى الجامعات المصرية ، وما زال هـذا اتجاههم وسيبقى سنوات طويلة كذلك إلا أن نبدأ بفتح بعض المدارس العالية فيتم بعض خريجي الثانوي دراستهم في مدارس الكويت العالية .

والكويت بلد في أول نهضته العلمية وهذه النهضة تحتاج إلى شباب متعلم ، متخصص في جميع نواحي العـلوم والآداب والفنون ، واللغة الفرنسية هي لغة الدبلوماسية الأولى ، وهي اللغة التي يتخاطب بها مئات الملايين من سكان هذا العالم الكبير ، ويستطيع من يفهمها أن يقرأ بها ما لا يحصى ولا يعد من الكتب الشاملة لكل المعرفة والعلم ، وفرنسا - مهدها - تمتاز بعض جامعاتها ومدارسها العليا بدراسات وأساتذة واتجاهات لا يوجد مثيل لها في العالم مطلقاً .

والكويت بلد تجاري ، ولا تجارة بدون لغات حية ، وتأتي اللغة الفرنسية الآن بالدرجة الثانية بعد اللغة الإنجليزية في الأهمية بالعالم التجاري . لهذه الأسباب مجتمعة ، أو لسببين منها ، أو لسبب واحد فقط يجدر بمن بيدهم أمور التعليم عندنا أن يفسحوا المجال لها واسعاً ، ولا أطالب بأن تدرس هذه اللغة في المدارس الابتدائية مع اللغة الإنجليزية بل أرى أن يبدأ بتدريسها من السنة الأولى الثانوية حتى يستطيع خريجو ثانوي الكويت أن يسيروا بتفوق وبدون تخوف عندما يلتحقون بالكليات المصرية التي تدرس فيها هذه اللغة وهي من أكثر الكليات التي يقبل على الدراسة فيها إخواننا الطلبة الكويتيون ومن الظلم أن نهملهم وأن نتركهم في الدراسة الثانوية بدون هـذه اللغة الحيوية ، وعند ما يلتحقون بالكليات المصرية يقضي الواحد منهم ثلاث سنوات لكي يلحق ويعادل ويكون في مستوى زميله الطالب المصري عند تخرجه من الدراسة

الثانوية ، وأما ما عدا ذلك من دراسة اللغة الفرنسية فى الكلية التى هو ملتحق بها فإنها تضيع عليه ، وبذلك يحرم من درس من أهم دروس كليته ويضيع وقتاً طويلا كان من الأجدى له لو أنه أنفقه فى درس كتبه الدراسية أو الخارجية وجميع من درسوا بالكويت يأسفون الآن وسوف يأسفون كثيراً فى المستقبل القريب والبعيد لأنهم لم يستطيعوا أن يدرسوا اللغة الفرنسية فى الثانوى فضاعت عليهم فرصة من فرص العمر .

ومع أن المملكة العربية السعودية لا توجد بها دراسات عالية وخريجى الثانوى فيها يذهبون إلى مصر أو إلى غيرها لإتمام الدراسة الجامعية ، فإنها قد اهتمت بهذه الناحية ولذلك وجدنا اللغة الفرنسية تدرس مع اللغة الإنجليزية فى المدارس الثانوية عندهم .

وإنى لأتمنى أن تدرس هذه اللغة من العام الدراسى القادم من السنة الأولى الثانوية وكذلك من السنة الأولى فى مدرسة التجارة التى هى أشد ما تكون حاجة إلى اللغات .

الاستعداد للعام الدراسى المقبل :

فى هذا العام الدراسى . أوفى أوله بالضبط ، كان التفكير متجهاً عند إدارة المعارف لإتمام الدراسة الثانوية وذلك بفتح السنة الخامسة (التوجيهية) ولذلك لم يسافر خريجو الثقافة إلى مصر فى أول السنة الدراسية بل انتظروا مدة بعد افتتاح المدارس فى مصر حتى قر قرار تأخير فتح الصف التوجيهى هذا العام ، وكان من جراء ذلك أن التحق هؤلاء الزملاء بالمدارس المصرية متأخرين عن موعد دخول المدارس بوقت ليس بالقصير .

والواجب ألا نفكر فى فتح الصف التوجيهى إلا بعد الاستعداد له سواء أكان بالأساتذة أو البرامج والكتب أو بالمختبر للصف العلمى ، وزيادة عن ذلك وهو الأهم باعتبار الشهادة التوجيهية الكويتية فى الجامعات المصرية وغيرها أو معادلة لشهادة التوجيهى المصرية .

وإن من الواجب أن يتم التشاور والاتصال بوزارة المعارف المصرية بشأن اعتماد شهادة توجيهى الكويت من الآن وبالإمكان أن نعمل مثلا ما عملت المملكة العربية السعودية بجعل شهادتها التوجيهية مقبولة وذلك بأن ترسل أسئلة السنة التوجيهية من وزارة المعارف المصرية ، وبالطبع ستكون مخالفة قليلا للبرنامج المصرى ومتمشية مع البرنامج الكويتى ، ويمكن إما أن تصلح الأجوبة فى مصر أو فى الكويت .

وباعتماد هذه الشهادة من مصر يمكن لخريجى ثانويتنا أن يقبلوا فى الجامعات المصرية وغيرها ، أما أن نفتح سنة توجيهية ثم لا يقبل خريجوها فى الجامعات المصرية فإننا نضيع سنه من عمر هؤلاء الطلبة الذين سيلتحقون بهذا الفصل ، وأرجو أن نبدأ بهذه الخطوة من الآن لأن فتح الصف التوجيهى سوف يفيدنا من النواحى الأدبية والمادية حيث يشعر من دخل المدرسة الثانوية من طلبتنا بأنه سيتمها فى بلاده .

كما إن الطلاب الذين ترسلهم المعارف إلى مصر لإتمام دراتهم الثانوية يكلفون مصاريف كثيرة يمكن أن نكتفى بجزء منها لتكاليف فتح السنة التوجيهية وإعداد العدة لما تحتاجه هذه المرحلة من أساتذة وأدوات .

يعقوب الحمد

شهد وعلقم :

سأل التلميذ الفتى أستاذه الشيخ : ما شر ما يصاب به المجتمع ؟ .

فرد عليه الشيخ وأصابعه تحسس شعيرات لحيته البيضاء :

الغرور والتملق وادعاء المعرفة يا بنى . . إن هذه النقائص إذا ابتلى بها مجتمع عاقت تقدمه ، وأخرت رقيه ، وأوهنت من عزمه وفككت من أوصاله ، حتى يغلب عليه حب الهرج والاغضاء عن الحقائق ، وحتى تسير الأمور فيه فى غير الاتجاه السليم . . وقد يمكن مكافحة الشر الواحد إذا حل منفرداً ، ولكن الخطر يبدو فادحاً إذا تكاتفت هذه الشرور على المجتمع ، إذ يغدو العلاج صعباً ، ويحتاج المجتمع إلى مزيد من الكفاح والجهاد للقضاء عليها . .

فعاد التلميذ الفتى يسأل :

وما أشد هذه الشرور أثراً ؟

فرد الأستاذ الشيخ :

إن كان هناك مجال للمقارنة بينها فأشدها الغرور . .

واستطرد الفتى سائلا : وهل هذا فى بعض قومى ؟

فانطبعت الابتسامة الهادئة على فم الشيخ الرزين ، وكان الصمت . . ورب قول أبلغ منه الصمت . . .

غايتنا من التعليم

لقد أدركنا بمرور الزمن وواقع الحياة وتجاربها أن العلم نعمة من نعم الله في هذا الوجود ، وصفة كريمة من صفات الإنسانية المثالية الجديرة بالإكبار والاعجاب ، حيث إنها تجعل مكتسبها من العاملين المنتجين في هذه الحياة الزاخرة بأروع ما أنتجه الفكر الحديث من مبتكرات ومخترعات في مختلف العلوم والفنون . ولعل في اختراع القنابل الذرية والهيدروجينية الدليل الكافي على ما بلغه العقل البشري من تطور ورقي غير وجه التاريخ ، وقلب النظم والأوضاع الاجتماعية القديمة التي لا تتفق وروح العصر ولا تتمشى مع ركاب الزمن الذي يطوى المتخلفين القابعين في زاوية الخمول ، ولهذا فقد جعلت الأمم العلم غاية تتسابق اليها وهدفاً تتزاحم بالمناكب من أجله حيث إنها آمنت كل الايمان بأن العلم ، والعلم وحده ، هو السبيل إلى الحياة السعيدة المنظمة القائمة على الفكر المنير والعقل الواعي والإدراك الحقيقي لكنه الحياة ومفارقاتها .

ونحن اليوم على الرغم من حداثة عهدنا بفنون التعليم الحديث قد خطونا خطوات موفقة مباركة في هذا المجال الحيوي ، واجتزنا مرحلة التجربة بنجاح والحمد لله ، ويرجع ذلك إلى الروح الكريمة والرغبة الصادقة الأكيدة التي يبديها مجلس المعارف الموقر وعلى رأسه تلك الشخصية المحبوبة ، ألا وهو حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح الرائد المخلص الأمين لكل حركة فكرية أو نهضة أدبية ، في سبيل نشر التعليم وتوطيد أركانه في ربوع الوطن الحبيب ، زد على ذلك أننا نملك من الإمكانيات المادية والأدبية ما يحقق لنا الوصول سريعاً إلى ما نبتغيه من خير سيجعل الكويت بإذن الله مفخرة بلاد الخليج العربي وعنوان تقدمه ورقيه ، وليس هذا بعزيز إذا ما عملنا متضافرين متضامنين مخلصين .

والعجيب الذي يتعارض مع ما نحن فيه من تطور أنه لا يزال فينا من يجهل الغاية من التعليم حيث لا تزال النظرة اليه نظرة مادية بحتة ، وإن جاز لنا أن نضع المقاييس المادية لأكثر نواحي الحياة عندنا فما يجب إطلاقاً أن نجعلها مقاييس بالنسبة للتعليم ، ويزعم هؤلاء أن التعليم لا يعدو كونه سلما للوظيفة، ووسيلة لكسب لقمة العيش، لا أكثر ولا أقل ، والواقع أن الأمر على عكس ما يصفون، فالتعليم أسمى وأرفع من أن يكون طريقا للحصول على القوت الذي يجب أن يكون آخر ما نفكر فيه إذا أردنا العمل في ميدان أرحب وأوسع ، وأوقفنا جهودنا الثقافية والعلمية في خدمة الصالح العام في مختلف ميادين العمل والنشاط الذي نحن أفقر ما نكون اليه ، وفي أمس الحاجة إلى تشجيعه وتقويته

وبالتعليم يمكننا خلق جيل من الشباب يملك من الكفاءة والقدرة ما يجعله حقيقا بتأدية الرسالة السامية التي بين جنبيه في معترك الحياة ، بعد أن يتجرع مرارة العمل والكدح ، ويتذوق رحيق النجاح والفوز عند ما يتبين الهداية من الضلال والخير من الشر ، فيسلك من الطريق أحسنه ، ومن الغايات أرفعها وأنبلها ، وليس في مقدور غير المتعلم أن يجابه خضم الحياة بصبر وإيمان ليحقق خدمة بلاده خدمة صحيحة يكون لها أكبر الأثر في حاضر أمته ومستقبلها ، حيث إن نظرة المتعلم إلى الحياة نظرة عميقة واسعة شاملة لا تقف عند أكله وشربه فحسب، بل تتعداها إلى التفكير المستمر بنواحي الإصلاح المختلفة والعمل بإخلاص لكل ما يعود على بلاده من خير عميم ونفع جزيل، فهو يستطيع بعلمه ووعيه وإدراكه أن يسبر غور الداء الكامن في مجتمعه ومحيطه . ويعمل على استئصاله وشفائه، ولسنا بحاجة إلى أن نأتي بذكر مجال العمل أمام الشباب فهي كثيرة ومتعددة كأن يعمل بالتآزر مع إخوانه على محو الأمية ومحاربة الرجعية في البلاد وتنسيق التعاون الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ، وإنشاء الجمعيات الخيرية وتأسيس النوادي الثقافية والأدبية، التي من شأنها رفع المستوى الثقافي بين طبقات الأمة إلى غير ذلك من وسائل العمل المنتج المثمر

وبعد فهذه كلمة أقدمها للقارىء الكريم وفي النفس من الآمال العذاب، والرجاء الكبير المعقود على مولاي حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح أميرنا المحبوب وحامي ذمار العلم والعرفان ، وأديب الأدباء ، وإمام المصلحين المخلصين ما يجعلنا نؤمن بأن الكويت ستنال على يدي سموه المعظم التقدم والرفعة والمجد .

عبد العزيز الغربللي
سكرتير المعارف

النظم الاقتصادية

إن العوامل التي تؤثر في حياة الإنسان عديدة، ولكن أهمها العوامل السياسية والنفسية الاقتصادية، وقد ازداد في الوقت الحاضر تأثير العوامل والاقتصادية عن كل عامل آخر وقد بدأت تضعف الفكرة القائلة بأن بعض الناس خلقوا أغنياء وبعضهم خلقوا فقراء، إذ تبين أن اختلاف مستوى المعيشة إنما هو نتيجة لنوع توزيع الثروة، وهذا التوزيع من أعقد المشكلات الاقتصادية، وله آثار بعيدة المدى على أحوال الناس جميعاً، ولقد اتجه علماء الاقتصاد لمعالجة هذه الحالة بالطرق التي تلائم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، والوصول إلى أسمى مرتبة من الرفاهية.

وأهم النظم التي يقترحها علماء الاقتصاد هي الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية، فمن مبادىء النظام الرأسمالي أن يترك للفرد حرية اقتصادية كاملة، والدولة لا تتدخل في ميدان الأعمال، وللفرد أن يشتغل في أي صناعة وأن ينتج أي كمية وله أن يحدد أسعاره بمطلق الحرية، بشرط أن لا تتنافى أعماله مع الصالح العام، وللدولة حق الإشراف والرقابة لحماية المستهلك.

ومن مزايا هذا النظام أن تتوافر المنافسة، وهي التي تدعو إلى تحسين السلع وتخفيض أثمانها. وتنويع المخترعات وتوجيه المواد لما فيه صالح الأفراد، ونرى أن الحافز على كل هذه الأعمال هو الحصول على أكبر ربح، ويعاب على هذا النظام أن لرجال الأعمال سيطرة قوية على الدولة وعلى العمال، كما يعاب عليه أيضاً أن كثيراً من الأشخاص لم يكدحوا ولم يقدموا للمجتمع أي خدمة، ومع ذلك نرى أن نصيبهم من الثروة كبير جداً، وهذا ليس عيباً من عيوب الرأسمالية، ولكنه نشأ من عوامل اجتماعية ودينية، فلا تجد أي دين يمنع الإرث، وعلاج هذه الحالة بفـــرض الضرائب على الوارثين كما فعلت معظم الدول المتحضرة.

أما النظام الاشتراكي، فيقيد حرية الفرد فلا تترك له حرية اقتصادية واسعة، فالدولة تتدخل في ميدان الأعمال، وأدوات الإنتاج تصبح تحت إدارة الحكومة كالمناجم والمصانع، لأنها تؤدي إلى تقسيم المجتمع إلى قسمين قسم يملك ويظفر بالنصيب الأكبر من الثروة، وقسم لا يملك إلا عمله، ومن مساوىء هذا النظام أن المنافسة تنعدم وتصبح الدولة هي التي تسيطر على الإنتاج فتحدد الأسعار حسب رغباتها، فينعدم الحافز على التجديد والاختراع، وكثير من الدول اتبعت هـــذا النظام لاعتبارات سياسية كما في انجلترا عندما استولى العمال على الحكم.

أما النظام الشيوعي فالحكومة هي التي تدير جميع الأعمال، وهي التي توزع الأرزاق، فيفقد الفرد طبيعته ويصبح كالآله، فتعين له الحكومة العمل الذي يقوم به، وتراقبه في عمله، وربما قفل هذا النظام أمام الفرد طرق الترقي وحرية الفكر، وينعدم الإرث، ويفقد مالك الأرض أملاكه وتصبح من حق الدولة، ويشترط لسيطرة هذا النظام أن تكون هناك قوة قاهرة توجه العمال وتراقبهم.

وقد نشأ هذا النظام من قديم الزمن، فقد حاول اليونان تطبيق الشيوعية، ففي رسالة أفلاطون التي سماها «الجمهورية» نرى مبادىء الشيوعية واضحة، وكذلك حاول الرومان تطبيقها بتحديد ما يملكه الشخص من الأرض والباقي يوزع على المعدمين، فقامت الثورات الأهليـــة وألغت النظام الجمهوري وأقامت النظام الامبراطوري.

خالد عراقي

◆ تزوجت أرملة ذات أولاد من سيد أرمل ذي أولاد .. فأنجبا معاً عدداً آخر من الأولاد. وفي يوم سمع الزوج ضجة شديدة في حديقة الدار فسأل زوجته عن مصدرها فقالت:

إن أولادك ... وأولادي .. يتعاركون مع أولادنا ...

شخوص الصدف وشخوص المحسوبية

خلقت فى هذه الحياة نفوس يجب أن تتخلف فى ركب الحياة فاذا بها تتقدمه ، وشخوص مكانها الذيل فاذا هى تمسك بالناصية ، ومرد ذلك إلى الصدف المحضة أو المحسوبيات الصارخة .

وإذا شاءت الصدف أن ترفع من شخص فانما تقف به عند هذا الحد فقط ، فإن استطاع أن يمسك بزمام موقفه ويملأ عمله فليس هناك من ينفس عليه إلا حاقد أو طامع ، ولا يؤبه لهذا أو ذاك .

أما إذا اختل ميزان العمل فى يده ، وضاع وسط تيار أقوى من شخصه ، وأثقل من أن يحتمله كاهله ، فلن يلبث أن ينذك صرحه ويتسلل إلى حيث يجب أن يعيش، ويرجع إلى مكانه اللائق بين الصفوف .

فالصدف ترفع، ولكن لا تضمن الخلود والبقاء لصاحبها وهى تدفع وإنما تنسحب يدها بعد ذلك وتكل صاحبها إلى عمله . ولذلك لمحنا نجوما أو مضت فجأة واختفت فجأة، ورأينا نجوما أضاءت وماعتم نورها يعشى الأبصار والبصائر وفى هذه وتلك تستطيع أن تتبين طابع الشخصيات التى جعلت الصدف سلما تصعده لتستقر بعد ذلك لا يزحزحها طوفان ولا يطيح بها إعصار ، والشخصيات التى دفعت بها الصدف إلى المراتب العليا ولكنها هوت لأن الصدف من طبعها ، ألا تسند فى جميع الأوقات

هذه هى الصدف ، وهذه هى الشخصيات التى تدفع بها وليس لهـــا ذنب حين تدفع بأشخاصها إلى الأمام لأن الخشاش يتخلف طال زمنه أم قصر ، والجوهر يسمو ولن يسقط فى ميدان الضمائر الحرة ثمنه، وليس لشخوصها ذنب لأنها مدفوعة بأمور ليست بمدروكة أو معلومة إنما هى طريق تسير فيها خفية المعالم والدروب، وعند نقطة التحول يثبت ذو البنيان المكين ويطوح بمن لا تمكين عنده

فأشخاص الصدف وقتيون ، ولن يطول أمدهم إن كانوا من أرباب الغباء والجهل، بل لا بد من سقوطهم المحتوم ولكن الأشخاص الذين تصاب بهم الأمم وتحتملهم الشعوب على مضض . هم أولئك الذين رفعتهم المحسوبية على كواهل من حديد ، الذين يخطئون فيظنون أنهم مصيبون، أو يخطئون ولكنهم يصرون على أنهم مصيبون ، الذين تربطهم وشائج النسب بفلان أو علان من أرباب النفوذ ، فيستخدمون ذلك سلاحاً ماضياً يتخطون به رقاب الأكفاء فاذا بهم بعد برهة فى أعلى برج الحياة يشرفون من عليائهم على من هم أطول باعاً وأرجح فى ميزان الكفاءة ، وقد انتفخت اوداجهم وورمت أنوفهم

وعبيد المحسوبية فى كل زمن وفى كل بيئة أعداء لمن شأنه الإصلاح ، لأن من الإصلاح أن يوضعوا فيما يجب لهم من الوظائف ، وأن تقاس الرجال بمالها من كفاية ، وعلم ، وحسن بلاء فى العمل ، لا بما تقوم عليه المحسوبيات الصارخة من وشائج النسب وصلات القربى وليس بعد ذلك شيء .

ومن ثم فهم يعتقدون دائماً أن النقد يوجه إليهم ونظرات الناس حولهم مليئة بالسخرية والاستهزاء ، فلا يعتمون يتصيدون الألفاظ ويغتصبونها اغتصابا ولا يزالون يقومون بمظاهر الإستعراض . وليس ذلك بمغنيهم فتيلا .

ونخرج من هذا أن شخوص الصدف يؤمن خطرهم ولا يثبت منهم على قدميه إلا من رشحته كفايته ومقدرته للثبات وأما نفاياتهم فترسب رسوب القذى فى الماء ، ولكن شخوص المحسوبية لا يريمون فى مكانهم سواء أكانوا على جانب من القدرة أم كانوا خاملين عاطلين ، ولا يزالون يقومون بمظاهر استعراضهم تلك، حتى يستيقظوا عن ضربة أليمة تجتاح مناطق نفوذهم ، وتميت تلك الروح الشريرة التى يستندون إليها فى محسوبياتهم ، ثم لا يعرفون بعد ذلك لهم طريقا فى الحياة .

عبد الله أحمد حسين

• سئل أرسطو : ماذا أفدت من الفلسفة؟ فقال : علمتنى أن أعمل راضياً مختاراً ما يأبى غيرى أن يفعله إلا راغباً أو راهبا صولة الشريعة والقانون .

لك وعليـــــك

المعارف :

تحدث الاستاذ سكرتير المعارف حديثاً مفصلا على صفحات هذه المجلة عن التعليم القروى فى الكويت حتى لم يترك مجالا لمتكلم ، وإنى أضم صوتى إليه راجياً من حضرات الأساتذة بناة الجيل الجديد أن يتقدموا بالتضحية فى سبيل العلم وأن يقبلوا على التعليم فى مدارس القرى ، كما نرجو أن تهىء المعارف لحضراتهم المسكن اللائق بهم ، وأن تعد لهم سيارة خاصة يزورون بها المدينة فى مساء الخميس ويوم الجمعة ، وحبذا لو قررت مكافأة لكل من يأتى بنتيجة حسنة من انتدابه هناك ، ولكى يقبل المدرس على درسه يجب على المعارف أن تهىء له وسائل التدريس الحديثة من رحل وأدوات كتابية وخرائط وكتب ، وقبل كل ذلك منهج ملائم . كما يستحسن أن تكون المدرسة ذات بناء حديث مكون من عدة فصول إذ أن النظام القديم الذى يجعل من المدرسة فصلا واحداً كبيراً لا يجدى شيئاً .

ولا أظن أن المدرسة يمكن أن تسير سيراً حسناً إلا إذا كان فيها ما لا يقل عن ثلاثة مدرسين يتناوبون العمل ويقومون بتدريس المواد المختلفة .

أما أن ينال أبناء الحضر قسطاً كافياً من التعليم ، فى حين أن أبناء القرى يحرمون من ذلك ويتركون للمبادىء والأفكار الخرافية الهدامة . فهذا ليس من العدل فى شىء .

الامن والجنسية :

الكويت بلد آمن مطمئن ، قلما تجد بين سكانه من يتحدى النظام فيتعرض للعقوبة الرادعة ، وإذا كانت هنالك بعض الجرائم التى ترتكب فاننا نشك فى أن فئات الأجانب التى غزت الكويت هى التى تقوم أو تحرض على مثل هذه الأعمال .

ولذا فاننا نرجو من إدارة الأمن والجنسية ألا تقبل دخول أى شخص أجنبى غير معروف دون أن تكون معه شهادة خلو من السوابق ، وحبذا لو تحدد مدة إقامة كل أجنبى يدخل الكويت ، ثم تجدد الإقامة متى أراد ذلك ومتى لم تجد الحكومة بأسا من تجديدها بعد ضمانه ، وإننا نرجو من سعادة رئيس الأمن العام أن يقبل هذا الاقتراح لما عهدناه فيه من حب لأبناء وطنه الذين يبادلونه نفس الشعور .

الشرطة :

بما هو معروف أن الشرطى فى الكويت يعلم أنه احترف هذه المهنة كسباً للعيش أكثر مما يعلم أنه فى منزلة من عهد إليه بأمانة يرجى منه المحافظة عليها ، ولهذا كثيراً ما يحدث بعض التفريط فى أداء المهمة الموكولة إليه ، دون أن يدرك هذا التفريط ، ولهذا نرجو من إدارة الشرطة - وهى الحريصة على كل إصلاح - أن تعتمد بعض الوقت ، يعطى فيه أفراد الشرطة دروساً فى المهنة والواجبات المطلوبة منهم وأن تقرب إليهم صورة صحيحة من الشرطة فى البلاد المتمدينة .

وساعة للدرس سوف لا تكلف الشرطى شيئاً كثيراً من وقته على عظم الفائدة التى يجنيها من هذا الدرس المنتج ، وليس معنى هذا بطبيعة الحال أن يتوقف العمل فى الشرطة ساعة من الليل أو النهار ، بل يقسم الشرطة إلى مجموعات وتعطى الدروس لكل مجموعة فى وقت معين بينما المجموعات الأخرى تستريح أو تزاول العمل ، ونرى أنه تشجيعاً لهم للتحصيل والدراسة يعطى المتفوقون الذين يحسنون تطبيق ما أخذوه من تعليمات مكافأة تدفعهم إلى مزيد من الإنتاج .

وإن لنا أملا كبيراً فى الأخذ بهذا الرأى ، ولا حاجة بنا لذكر مآثر دائرة الشرطة ويقظتها واهتمامها بسير الأمور إذ يكفى ما أشرنا إليه فى عدد سابق .

محمد اليوسف

◎ ان الرجال ذوى المظاهر الصارمة الوقورة فى حين أنهم ضعفاء النفوس لامبادىء لهم يشبهون أحط الطبقات البشرية وهم طبقة اللصوص الذين يدهمون البيوت تحت ستار الظلام .

أهلا وسهلا بالربيع

جاء الربيع وأنت راقد   قم واشد يا رب القصائد
ما للبلابل حين يبتسم الصباح والمراقد ! ؟
لك فى الرياض أسرة   لا كالأسرة والوسائد
قم حيه فيها وضع   بهاته أسنا الفرائد
غراء يغضى النيرا   ن لضوئها قبل الفراقد
والدر فى الأصداف قبل الدر فى جيد الخرائد
تروى محاسنها الكواكب   للعرائس والنواهد
غررفكم أطربن معبو   دآ وكم جنحن عابد
أسكر بها الدارى على   فرح الأقارب والاباعد
ودع الحداة يرقصون بها الدارى فى الفدافد
وذر الخليج بها يعيذ   عروسه من كل حاسد
وأضف إلى الغرر الخوا   لد حاية تسى الخوالد
من درك الغالى وغالى الدر يهدى للأماجد
والشاعر الحر الأبى   يصونه والسوق كاسد
والشعر ما هفت النفو   س له وبعض الشعر فاسد
والشعر ما اضطرم الشعو   ر به وإلا فهو بارد
والشعر فى الاشراف حى   خالد والمال نافد
ولآلىء الوجدان ظلم   أن تصاغ لغيرنا قد
والصائغ المرهوب تلمع   فى قلائده قلائد
أهلا وسهلا بالربيع   يمن به دنت الموارد
والكل ملتاح صفت   شتى المناهل والموارد
أهلا بعبد الله أهلا   بالمفاخر والمحامد
بفتى الكويت وذخرها   وأميرها الشهم المساعد
أهلا وسهلا بالمنار   وبالمفاخر والمقاصد
أهلا ويا بشرى المدارس   والمكاتب والمعاهد
بعد الشواكى والبوا   كى والسوارى والقواصد
يا فرحة الشعراء فى   ظلم الفوادح والشدائد
مولاى يا أمل الغريزة   وابنها الحر المجاهد
يامن برفعة قدره   بعد السها باهت عطارد
ولحبه بقلوبنا   ونفوسنا أبقى المعابد
وبمدحه هتف الزمان   وكم أصاخ وخر ساجد
يا كوثرآ يشفى ولا   يلتاح بعد الورد وارد
يا نعمة لله لم نجحد   وما فى الشعب جاحد
بالامس شيعنا الفقـ   ـيد بدمعنا وبما نكابد
واليوم بين يديك نلتى   بالأعنة والمقاود
ولك التهانى من صميـ   ـم قلوبنا ياخير قائد
ولئذا خذنا آل الصباح   وإنهم نعم السواعد
ولنا بعيد جلوسك   الميمون أعياد عدائد
يا ابن الأباة وللدجال   فحوله ولك الشواهد
كل يطير وللبزاة   سماؤها وكذا الهداهد
مولاى لا أشكو الزما   ن وكان قبل اليوم حاقد
كلا ولا أخشى المبا   ضع وهى تدمى والمبارد
كلا ولم آسف على   بصرى ولست بكم بفاقد
هذا وباسم الله كم   أحبولة نصبت لصائد
والدين من نعم السماء   وباسمه الصياد راغد
وأبو التعصب والعفو   ف الجهل وهو أبو المفاسد
والعلم نبراس على   أضوائه تجنى الفوائد
فالى الامام إلى الاما   م بنا ولاعذر لقاعد
وإلى الصراط المستقيم ولا   ن ترى فى القوم حائد
وهوى الدراهم إن تأصل   علة كهوى الموائد
والزهد يوجد فى السماء   وقد يكون الذئب زاهد
فخذ الزمام وسر بنا   فالسعد بسام وصاعد
سر أيها الفذ الهمام   فأنت فينا اليوم واحد
ولديك عزم بالمصاعب يستخف المكائد
ولأنت أدرى بالطر   يق وبالحواجز والمصائد
ولأنت أعرف يا ابن سا   لم بالسياسة والاساود
ولأنت أعلم بالحقول   وما تدر بالحواصد
ولأنت أخبر من سواك   بمن علا بعض المقاعد
ما كان أغنى المقلة الـ   كحلاء عن تلك المراود
يارب ريح طوحت   بسفينة والبحر راكد
لى فيكم عين لها   بكم ألوذ من الحواسد
يا بن الصباح وما ابنه   إلا الضياء لكل قاصد
دم للكويت ابنآ لها   برآ ودم للشعب والد
لا الشيب منا والشبا   ب فكلنا سعد وخالد
هاك اليمين على المحبـ   ـة والولا ، والله شاهد

فهد العسكر

عزاء وهناء

مرفوعة إلى صاحب السمو المعظم
الشيخ عبد الله السالم الصباح

لا الحزن فى فقد الأحبة ينفع
والصبر عند النائبات فضيلة
والصبر ما ملك القوى عنانه
والصبر فيه لدى الخطوب منافع
لله يوم فيـــه قد شهد الحمى
الصمت قد ملك البلاد وسادها
لا للطير شادية على أغصانها
أبصرت يومك عابساً متجهماً
ناداك ربك فاستجبت نداءه
رضخوا لحكم الله فى ملكوته
ودعتهم لما أهاب بك الردى
ومشى الكويتيون خلف فقيدهم
أودى بك الموت المقـــدر فجأة
والحزن أبلغ ما يكون توجعـــا
يا حاملا علم الكويت معززاً
هذى الكويت بشيبها وشبابها
حقق لها الآمال وارفع صرحها
حقق أمانيهـــا العذاب وكن لها
إنى لأحسب أن سيصفو وردنا
ونرى بعهدك ما يقر عيوننا
إنا لنطمع أن تقيم دعائما
ومدارسا تنمي الفضـــيلة بيننا
ومعاهداً طلب العـــلى غاياتها
فالعلم والاخلاق خير وسيلة
أنت الذى ملك الشجاعة والنهى
ولو أننى حاولت مدحك لم أجد
فاهنأ لك الخلق الرفيع يزينه
قد جئت أهديك القريض وانه

كلا ولا تجدى النفوس الأدمع
والحمد فى البلوى أجل وأرفع
عند المصائب والحوادث تتبع
لكنه عنـــد الوفى لا ينفع
مهجاً تكاد من الأسى تتمزع
والقوم من هول المصيبة خشع
بين الرياض ولا الحمائم سجع
وكذا الخطوب تجهم وتفجع
وتركت خلفك أكبداً تتوجع
واستسلموا ومشوا إليك وشيعوا
ودعاك أن حان الرحيل فودعوا
وعيونهم ملء المحـــاجر تدمع
ومضيت مالك عودة أو مرجع
موت الفجـــاءة ، والردى متنوع
إنا إليك لدى المصائب نرجع
ترنو اليـــك وللعـــلا تتطلع
فالمجد غايتهـــا وفيك المطمع
حصنا يرد النـــائبات ويردع
مترقرقا ويطيب فيـــك المشرع
ونـنـــال ما نرجو وما نتوقع
فيهـــا نزيد الحق ليس يضيع
وبها يرى نور الهدى يتشعشع
لا بهرجا أبداً يغر ويخدع
فيهـــا مواطننا تعز وتمنع
بالحق جئت وبالحقيقة تصدع
شعراً يليق ولا كلاما يقنع
عقــل له فيك المحــل الارفع
بالدر والكلم الجميل مرصع

وكأنى بك إذ أتيتك منشداً
أصغى نهاك وقلت . زد يا أصمع
فظللت أنشدك القصيد كأنه
نغم على وتر الجنان يوقع
من وحى روحك أستمد بيانه
وأجيء بالقول الجميـــل وأبدع
والشعر ما ملك الجنان بيانه
وغدا بأعماق المشاعر يسمع
من ذوب قلبي قدسكبت قصائدى
فتلألأت كالدر بل هى ألمع
أنا ما نظمت الشعر أبغى مطمعا
لكنه من فيض قلبي ينبع
لى فى الفؤاد مدى الحياة عقيدة
لا تشتكى خوراً ولا تتضعضع
ما نال منها الدهر فى حدثانه
بل إنها كالطود لا تتزعزع
إنى وربك قد أتيت معزيا
ومهنئـــا قومى وما أتصنع
هذا قصيدى جاء أكبر شاهد
أنى بما قد قلت لا أتنطع
أنا إن صدقت الشعر ليس يضيرنى
آل يضل ولا سراب يخدع
هذى الكويت وإن جفتنى موطنى
فى حبها أحيا وفيها أودع
يا واحد الادباء خذها درة
فاليك أهدى ما أقول وأرفع
أودعت فيها ما تكن حشاشتى
وسكبتها كالنور بل هى أسطع

عبد الله زكريا

كرة السلة

هى من الألعاب المنتشرة فى العالم والمفضلة لعدد كبير من الناس على اختلاف أجناسهم وطبيعتهم ، ولا يمكن لإنسان أن يمارسها دون أن يحبها ويغرم بها ، كما إنها من الألعاب الدولية والأولمبيه التى تنظم لها الدورات السنوية بين كثير من الأمم .

ويرجع الفضل للأمريكيين وحدهم فى إخراج هذه اللعبة ونشرها بين العالم ، لذلك نجدهم أحسن من يلعبها ويجيد فيها إجادة تامة ، ويعتبرونها لعبتهم الشعبية المحببة إلى نفوسهم .

وإن لهذه اللعبة طابعاً خاصاً يميزها عن بقية الألعاب الجمعية الأخرى لصغر الملعب وصعوبة قانون اللعبة نفسها الذى لا يسمح لأى لاعب بالجرى بالكرة ، وإخراجه من الملعب إذا تجاوزت أخطاؤه الثلاث ، ومعاقبته برمية حرة على فريقه إذا ما بدا منه أى سلوك شاذ نحو الحكم أو نحو لاعب آخر ، كما إنها تحرم الاحتكاك الجثمانى أو أى نوع من أنواع الخشونة ، كل ذلك مما جعل اللعبة تتخذ لها شكلا خاصاً تتميز به عن بقية الألعاب .

ولا شك أننا ندرك أن لمثل هذه اللعبة العالمية فوائد عظيمة يجنيها الجسم من جراء ممارسته لها ، لأن الشخص فى مزاولته لهذه اللعبة يستعمل كثيراً من المجموعات العضلية ، وتأثيرها عظيم جداً على الأجهزة الحيوية كالتنفس والدورة الدموية والهضم ، وهى تتطلب من اللاعب رئتين سليمتين وقوة بدنية كبيرة ، حتى يتمكن من تحمل إجهاد الأربعين دقيقة التى تستغرقها المباراة .

فلو نحن قارنا لاعب كرة السلة بلاعب آخر لأية لعبة كانت، نجد أن لاعب كرة السلة يمتاز بميزات جسمية يفوق فيها اللاعب الآخر ، فالمرونة واعتدال القامة وسعة الصدر أهم صفات لاعب كرة السلة .

وزيادة على ذلك فان المميزات الاخلاقية والاجتماعية التى يحصل عليها ممارسوا هذه اللعبة والسرور الذى تكسبه اللعبة لكل من اللاعب والمتفرج وكذلك قلة مستلزماتها ، كل هذا مما يسهل انتشارها وتعميمها والإقبال عليها ، وكرة السلة هى اللعبة المفضلة لدى عدد كبير من طلبة المدارس عندنا فى الكويت وحبذا لو انتقلت عدواها خارج المحيط المدرسى وعممت بين الأهالى ، وهذا لا يتحقق مطلقاً إلا بوجود الوسائل اللازمة لذلك .

وتكاليف هذه اللعبة بسيطة جداً ولا تحتاج إلى مستلزمات كبيرة فكل ما تحتاجه قطعة أرض لا تتجاوز مساحتها ٢٨م × ١٥م وحلقتان من الحديد مثبتتان على لوحين من الخشب قائمين على عمودين يكونان الأهداف .

ويتكون الفريق من خمسة لاعبين فهو بذلك أسهل فى تكوينه من لعبة كرة القدم أو الهوكى - مثلا - وكرة السلة التى تجمع بين اللذة والفائدة البدنية لا تحتاج إلى تدريب طويل وتكفى بعض المؤهلات الطبيعية العادية فى اللاعب لكى يتمكن منها .

ويخيل إلى أنه ليس من الصعب علينا إيجاد ملاعب بهذه المساحة البسيطه خصوصاً وأن الكويتيين رياضيون بطبيعتهم يميلون إلى مثل هذه الألعاب متى يسرت وهيئت لهم وقد أثبتوا أكثر من مرة أن لديهم الاستعداد الكافى لتقبل مثل هذا النوع من الألعاب ، وأكبر دليل لنا على ذلك هو الفريق الأهلى فى الكويت ، فبالرغم من الصعوبات التى تواجهه فى سبيل الحصول على ملاعب وأدوات فانه لا يزال يحاول أن يلعب ويلعب لينتصر .

إن هذا لدليل كاف يعطينا صورة واضحه لمدى استعدادنا لمثل هذا النوع من الألعاب ، ونأمل أن يلاقى هذا الاستعداد رعاية وتشجيعاً من المسؤولين كما نرجو أن ننشر هذه اللعبه حتى تصبح لعبه شعبية ، وتكون للكويت إلى جانب نهضتها العلمية نهضة رياضية مباركة .

عيسى الحمد

الحياة الزوجية

المرأة نصف المجتمع ، حقيقة أزلية ، كانت ولم تزل أساس حياتنا العامة منذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم وخلق معه حواء ، والمرأة هي القاعدة الاولى في إقامة صرح الحضارة وتكوين الامم ، وهي أساس الحياة الزوجية في المجتمعات ولا تستقيم أوضاع الحياة الزوجية ولا تؤدي ثمرتها إلا إذا شاركت المرأة رجلها مشاركة معنوية وروحية ومادية .

وما الحياة الزوجية إلا صورة للحياة الاجتماعية عامة ، فلا ينهض المجتمع إلا بنهوض الحياة الزوجية ولا يتقدم إلى الامام إلا بتقدم الرجل والمرأة على السواء وتعاونهما وتضامنهما في القيام بالأعباء الزوجية .

وفي عصرنا الحاضر سادت موجة انحلالية ، تقوض صرح الحياة الزوجية ، وأصبحت الحياة الزوجية مشكلة معقدة لم يخل عصر منها ولم تخل بيئة من متاعبها . ونرى أن المشكلة الزوجية قد أخذت صورة عامة انتشرت على نطاق واسع ، وأخذ المفكرون يبحثون عن حلول عملية للتغلب على هذه المشكلة قبل أن يستفحل أمرها ويكون علاجها أمراً عسيراً .

ومن أسباب تقويض صرح الحياة الزوجية زهد المرأة في البيت ، واندفاعها مطالبة بحقوقها السياسية المسلوبه ، على حد تعبيرها ...

ومما يسترعي النظر أن المدارس والكليات تزود الفتاة بالعلوم والآداب ، إلا شيء واحد مهم ، وهو كيف تصبح الفتاة زوجة كاملة يقوم على كتفها بيت سعيد .

والحياة الزوجية مسئولية كبرى يتوقف نجاحها وفشلها على الزوج والزوجة ، ومتى سادت المحبة والتعاون بين الطرفين عمت السعادة ربوع البيت ، ويجب على الزوجين أن يبذلا ما في وسعهما لكي يحتفظا برباطهما المقدس .

وحبذا لو أدخلنا في مدارس البنات في الكويت ضمن مقررات الدراسة الحالية مواد إضافية كالطهي والحياكة وإدارة المنزل وأن تزود الفتاة بمبادىء التمريض ورعاية الطفوله ، ولا أعني بما تقدم أن أجعل من الفتاة الكويتية طباخة ماهرة أو خادمة بل أن نغرس في نفوس الطالبات عنصر الخلق والابتكار وكيفية إدارة منزل الأحلام إدارة حسنة .

يضايقني !؟.

◎ الشخص الذي تصبر عليه في دفع ما استدانه منك ، وعندما تطلبه منه آخر الأمر يجيبك بكل برود ، إش دعوه ، ومن ثم تحاول أن تراه فلاتراه .

◎ المشتري الذي يأتي صاحب المحل ويقول له : إن التاجر الفلاني باعني هذه السلعة بخمس روبيات لكن انت راعني قليلا أقبلها منك بست ! . أليس هذا يعلن عن نفسه بصراحة أنه كذاب ؟ .

◎ المعلم الذي يهمل العناية بمظهره وقيافته ، حتى يثير تعليقات تلاميذه ، ويخسر كثيراً من احترامهم لشخصيته .

◎ العريس المغوار الذي يستعرض ليلة زواجه على مجموعة من الاصدقاء ، وربما كان بينهم أحد أقارب العروس .

◎ الأكول البطن الذي يتكرع في جمع من الناس وقد يكون بين غذائه البقل أو الفجل أو البصل !

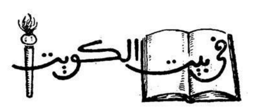
◎ الأم التي تترك رضيعها في البيت وحده إلى محل فرح .

◎ « كاميرات » الاجانب التي تلتقط أقذر الصور في بلادي لتنشرها في الصحف الاجنبية على أنها أحسن المناظر في بلادي . ع . ع

وفي سبيل إقامة أسرة وطيدة الأركان دائمة الكيان يجب أن يسود التعاون بين الزوج والزوجة ، وكثيراً ما يصادف الرجل بعض العقبات في عمله الخاص فيهرع إلى زوجته يبثها شكواه ويلتمس الحلول ، فيجب أن تكون عند حسن ظنه وأن تشاطره ضيقه ، أما إذا استهجنت أمره وأظهرت عدم الاكتراث ، فان هذا كاف لان يسمم الحياة الزوجية

إن مشكلة اليوم هو بيت الحياة المشتركة الوادعة المخلصة ، يرتبط فيها الرجل والمرأة برباط وثيق من الحب والتعاون والابوة والامومة .

فيصل صالح مطوع



الحفل الرياضى

احتفلت بعثات الكويت بمصر باختتام الموسم الرياضى بأن أقامت حفلة رياضية شيقة فى يوم الخميس ٢٣ مارس ١٩٥٠ — فى الساعة الثالثة بعد ظهر هذا اليوم تبارى فريقان من الطلبة فى كرة السلة ففاز الفريق الأزرق ١٢ — ١١ وهو مكون من الزملاء : زاحم عبد العزيز — عيسى الحمد — خالد خلف — جاسم قطامى — عبد الحميد الناصر عبد الله عبد الفتاح — أحمد زكريا

ثم تبارى فريقان من الطلبة فى الكرة الطائرة ففاز الفريق الأبيض ، وهو مكون من الزملاء : يعقوب قطامى — نورى عبد السلام — حامد عبد السلام — بدر نصر الله — مهلهل مضف — عبد اللطيف فليج حمد البحر .

وقد كان اللعب فى المباريتين شيقاً استثار حماس المشاهدين وإعجابهم .

وبعد ذلك انتقل الطلبة وضيوفهم إلى حجرة المكتبة حيث شاهدوا استعراضاً فى البنج بنج قدمه فريق من الطلبة وفى حوالى الساعة الخامسة والنصف اختلف الجميع إلى موائد الشاى فى الصالة الكبرى . وبعد ذلك ألقى الزميل عيسى الحمد كلمة تحدث فيها عن تأثير الألعاب الرياضية فى كيان الشعب فكان مما قال «إذا أردت أن تقف على مقدار نهضة أمة من الأمم أو تقيس ما وصل اليه شعب فى تربية أبنائه ، فعليك أن تشاهد القوم وأن تتلمس روحهم من مبارياتهم فإذا كان اللعب منتظما هادئا واللاعب يبذل جهده لصالح فريقه، والفريق بأجمعه متضامن بروح طيبة ، متتبع أوامر الحكم ، محترم حرفية القانون ، عرفت أنهم قطعوا شوطاً كبيراً فى حضارتهم ورقيهم الاجتماعى » ثم تحدث عن الرياضة فى بيت الكويت ونموها وفضل الأستاذ حسن معوض فى تدريب فريق كرة السلة الذى تفوق على كثير من الفرق الهامة فى مباريات هذا العام .

ثم ألقى الزميل جاسم قطامى كلمة أخرى تحدث فيها عن تطور الرياضة ببيت الكويت منذ نشأته وعن الفوائد التى نالها أعضاء البعثة من وجودهم فى بيئة رياضية محببة . وكان مما قال «حين افتتح بيت الكويت عام ١٩٤٥ تولى الإشراف عليه رجل يؤمن بضرورة الرياضة للنشء ضرورة الماء والهواء والطعام لجسم الإنسان . ولذلك لم تأل إدارة البيت جهداً فى تشجيع الرياضة وتوفير أدواتها ، ولقد زادها تحمساً تشجيع الطلبة وإقبالهم على هذه الألعاب ، فتكون منهم فريق لكرة السلة وآخر لكرة الطائرة وتنس الطاولة وحمل الاثقال ، ولم يكن للطلبة والحق يقال خبرة فى هذه الالعاب أول الأمر، لكن كثرة التمرين وانغماسهم فى جو مصر الرياضى وحرصهم على مشاهدة جميع المباريات المحلية والعالميـــة التى أقيمت بمصر زادهم خبرة وجعلهم يحاولون تطبيق ما استحسنوه من ألعاب » واختتم كلمته بشكر الضيوف على تلبية الدعوة لحضور الاحتفال .

وقد ألقى حضرة الاستاذ حسن الزيات بك ناظر مدرسة الجيزة الثانوية ، وهو رياضى عريق ، كلمة قيمة وجه فيها جملة من نصائحه الثمينة للطلبة .

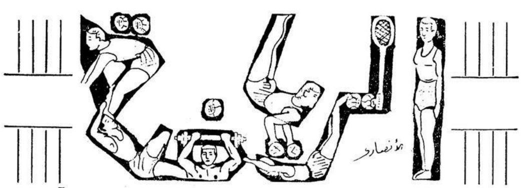
ثم بدىء بتوزيع الجوائز .

فنال الزميل زاحم عبد العزيز كأس الرياضيين لأحسن لاعب فى كرة السلة ، وقد قدم هـذا الـكأس الزميلان الرياضيان مهلهل مضف وحامد عبد السلام .

ونال الفريق الثلاثى المكون من : زاحم عبد العزيز — مهلهل مضف — خالد خلف ، الكأس الذى قدمه حضرة الأستاذ حسن معوض للفريق الثلاثى الاول بين الفرق الخمس التى تبارت على هذا الكأس ، وقدم لكل عضو من هذا الفريق الاول ميدالية تذكارية .

ثم وزعت هدايا جميلة ، على الفائزين الستة الأوائل فى دورى البنج بنج ، وهو الدورى الذى اشترك فيه اثنان وعشرون طالباً من البعثة وكان الفائزون حسب الترتيب :

١ — عبد الرازق اليوسف — ٢ — عبد اللطيف الفليج — ٣ — محمد الفهد — ٤ — على قاسم — ٥ —



حول حفلة ختام الموسم الرياضي فى بيت الكويت

فى يوم ٢٣ مارس ١٩٥٠ أقام بيت الكويت حفلة اختتام الموسم الرياضى للبعثة هذه السنة ، فنظم استعراضاً فى كرة السلة والطائرة وتنس الطاوله ووزع فريقاً كرة السلة والطائرة وهما الفريق الازرق والابيض فكان التوزيع مثالا للعدل فلم يكن أحد الفريقين يزيد عن الآخر بشيء من القوة ..

وفى الساعة الثالثة تقريبا نزل الفريقان فى ساحة الملعب وأعلنت صافرة الحكم ابتداء اللعب فى كرة السلة فكان غاية فى الحماس والروعة فكل فرد من الفريقين لديه شعور تملؤه الحرارة والتفانى فى سبيل انتصار فريقه فكان اللاعب منهم يعمل المستحيل لأخذ الكرة فاذا نالها تلبس بالمكر والخديعة للتهرب من أمام خصمه.. استمر اللعب حتى انتهاء الشوط الأول فكان الفوز للفريق الازرق نتيجة لتكرر ضربات الجزاء ضد الفريق الأبيض وإلا لكان الفريقان متعادلين تقريبا ، وبعد ذلك ابتدأ الشوط الثانى فشن الفريق الأبيض هجوما متواصلا حتى استطاع أن يتعادل مع الأزرق الذى كان قد تغلب عليه بعدة نقط وكان تصفيق المتفرجين وتشجيعهم للفريق الابيض يصم الآذان ، ذلك لما أبداه من إبداع وهندسة فى لعبه ولكن شاءت الظروف السيئة للفريق الأبيض أن يتغلب الفريق الازرق بنقطة واحدة وانتهت المباراة بانتصار الفريق الازرق بـ ١٢-١١

وفى الساعة الرابعة والنصف تقريبا ابتدأ لعب كرة الطائرة فصمم الفريق الابيض على أن يعوض الهزيمة فى كرة السلة بالانتصار فى كرة الطائرة ، وفعلا كان إيمانه لم يتزعزع بل ازداد نشاطه أكثر من قبل فتغلب على الازرق بنقطتين ضد نقطة واحدة .

بعد ذلك ذهب المدعوون وطلبة البعثة حيث يلعب بعض الطلبة تنس الطاولة فاستمتعوا باستعراض لطيف ورياضة لها قيمتها الفنية .

وأخيراً توجه الجميع إلى (حيث) وهى كلمة مصطلح عليها فى بيت الكويت لتناول الشاى فى المناسبات ، وبعد « حيث » ألقى الأخوان عيسى الحمد وقاسم قطامى كلمتين فى الرياضة وصاحب العزة ناظر مدرسة الجيزة الثانوية وهو من الرياضيين العريقين كلمة أظهر إعجابه فيها كما أنه صارحنا بشيء من الانتقاد على اللعب الذى شاهده ، وطبعاً هذا الانتقاد يستفيد منه اللاعبون إذا سمعوه ليتحاشوه فى المرة الثانية ويتخذوه درساً ، ثم ألقى الأستاذ حسن معوض المدرب فى البيت كلمة قال فيها إنه لا يقنع بما وصل إليه البيت من مستوى فى الرياضة بل إنه يريد أن يرى جميع أعضاء البعثة يشتركون فيها ، وهذا شعور طيب نحونا نشكره عليه لان على يده استطاع فريق بيت الكويت الرياضى الوصول إلى درجة لا بأس بها فى الرياضة هذا العام ، وبعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين وانتهت الحفلة ، وانتهى معها الموسم الرياضى فى البيت هذا العام .

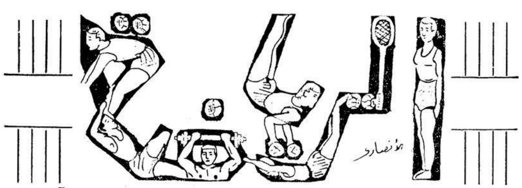
الرياضيان

على زكريا — ٦ — حامد عبد السلام .

ثم وزعت هدايا صغيرة على أعضاء الفريق الأزرق الذى فاز بمباراة كرة السلة وعلى الفريق الابيض الذى فاز بمباراة كرة الطائرة ، وهما المباراتان اللتان أقيمتا فى اليوم ذاته .

واختتم الحفل بكلمة من الاستاذ حسن معوض مدرب كرة السلة بالبيت تحدث فيها عن الرياضة البدنية وأغراضها وما يجب أن يتصف به الرياضى من روح طيبة .

وانتهى بذلك هذا الحفل البهيج ، بعد يوم عامر بالحياة الرياضية النابضة التى يرجو الجميع أن تتجلى بصورة أروع فى الاعوام المقبلة .



حول حفلة ختام الموسم الرياضي في بيت الكويت

في يوم ٢٣ مارس ١٩٥٠ أقام بيت الكويت حفلة اختتام الموسم الرياضي للبعثة هذه السنة، فنظم استعراضاً في كرة السلة والطائرة وتنس الطاولة ووزع فريقاً كرة السلة والطائرة وهما الفريق الازرق والابيض فكان التوزيع مثالا للعدل فلم يكن أحد الفريقين يزيد عن الآخر بشيء من القوة ..

وفي الساعة الثالثة تقريبا نزل الفريقان في ساحة الملعب وأعلنت صافرة الحكم ابتداء اللعب في كرة السلة فكان غاية في الحماس والروعة فكل فرد من الفريقين لديه شعور تملؤه الحرارة والتفاني في سبيل انتصار فريقه فكان اللاعب منهم يعمل المستحيل لأخذ الكرة فاذا نالها تلبس بالمكر والخديعة للتهرب من أمام خصمه. استمر اللعب حتى انتهاء الشوط الأول فكان الفوز للفريق الازرق نتيجة لتكرر ضربات الجزاء ضد الفريق الأبيض وإلا لكان الفريقان متعادلين تقريبا، وبعد ذلك ابتدأ الشوط الثاني فشن الفريق الأبيض هجوما متواصلا حتى استطاع أن يتعادل مع الأزرق الذي كان قد تغلب عليه بعدة نقط وكان تصفيق المتفرجين وتشجيعهم للفريق الابيض يصم الآذان، ذلك لما أبداه من إبداع وهندسة في لعبه ولكن شاءت الظروف السيئة للفريق الأبيض أن يتغلب الفريق الازرق بنقطة واحدة وانتهت المباراة بانتصار الفريق الازرق بـ ١٢-١١

وفي الساعة الرابعة والنصف تقريبا ابتدأ لعب كرة الطائرة فصمم الفريق الابيض على أن يعوض الهزيمة في كرة السلة بالانتصار في كرة الطائرة، وفعلا كان إيمانه لم يتزعزع بل ازداد نشاطه أكثر من قبل فتغلب على الازرق بنقطتين ضد نقطة واحدة.

بعد ذلك ذهب المدعوون وطلبة البعثة حيث يلعب بعض الطلبة تنس الطاولة فاستمتعوا باستعراض لطيف ورياضة لها قيمتها الفنية.

وأخيراً توجه الجميع إلى (حيث) وهي كلمة مصطلح عليها في بيت الكويت لتناول الشاي في المناسبات، وبعد «حيث» ألقى الأخوان عيسى الحمد وقاسم قطامي كلمتين في الرياضة وصاحب العزة ناظر مدرسة الجيزة الثانوية وهو من الرياضيين العريقين كلمة أظهر إعجابه فيها كما أنه صارحنا بشيء من الانتقاد على اللعب الذي شاهده، وطبعاً هذا الانتقاد يستفيد منه اللاعبون إذا سمعوه ليتحاشوه في المرة الثانية ويتخذوه درساً، ثم ألقى الأستاذ حسن معوض المدرب في البيت كلمة قال فيها إنه لا يقنع بما وصل إليه البيت من مستوى في الرياضة بل إنه يريد أن يرى جميع أعضاء البعثة يشتركون فيها، وهذا شعور طيب نحونا نشكره عليه لان على يده استطاع فريق بيت الكويت الرياضي الوصول إلى درجة لا بأس بها في الرياضة هذا العام، وبعد ذلك وزعت الجوائز على الفائزين وانتهت الحفلة، وانتهى معها الموسم الرياضي في البيت هذا العام.

الرياضيات

علي زكريا — ٦ — حامد عبد السلام.

ثم وزعت هدايا صغيرة على أعضاء الفريق الأزرق الذي فاز بمباراة كرة السلة وعلى الفريق الابيض الذي فاز بمباراة كرة الطائرة، وهما المباراتان اللتان أقيمتا في اليوم ذاته.

واختتم الحفل بكلمة من الاستاذ حسن معوض مدرب كرة السلة بالبيت تحدث فيها عن الرياضة البدنية وأغراضها وما يجب أن يتصف به الرياضي من روح طيبة.

وانتهى بذلك هذا الحفل البهيج، بعد يوم عامر بالحياة الرياضية النابضة التي يرجو الجميع أن تتجلى بصورة أروع في الاعوام المقبلة.

الفن الآشورى والكلدى

قامت فى أرض ما بين النهرين حضارات أثبت التاريخ عظمتها وكمالها ، وكما يعود الفضل إلى النيل فى قيام الحضارة الفرعونية القديمة ، فإلى دجلة والفرات يرجع الفضل الأكبر فى ازدهار حضارة النهرين ، ولم تقم هذه الحضارات على أكتاف أمة واحـــدة وإنما هى عصارة مجهود أبلى فيه السومريون والبابليون والآشوريون والكلدانيون، ويتصل تاريخ أقدم العهود فى هذه البقعة من الأرض بالسومريين الذين أسسوا تيبور وأقاموا فيها المشيدات والأبراج ، وكان ذلك قبل أن يمتزجوا بالقبائل السامية التى سميت بعدئذ باسم الجهات التى استوطنتها من أرض الجزيرة (آجاد) حوالى سنة (٣٠٠٠) ق م .

وبعد اتحاد هذه القبائل ببعضها اتسعت رقعة المملكة وازدهرت وأصبحت خاضعة لتاريخ واحد ، وظل الملوك يتنـاوبون الجلوس على العرش حتى غار عليها العيلاميون والبدو سنة ٢٢٠٠ ق م إلى أن تمكن حورابى من إزالهم عن عرش آبائه سنة ٢١٠٠ ق م ، وهكذا ظلت دولتهم البابلية قائمة حتى نهض الآشوريون وسادوا أرض الجزيرة سنة ١٨٠٠ق م، غير أن الملك نابو بولاسار ما لبث أن نفخ فى بابل المتحلة من روحه وبعثها دولة فتية تحت اسم الدولة الكلدانية نحو سنة ٦٢٥ ق م وبقيت عالية الذكر حتى قضى عليها الفارسيون سنة ٥٣٨ .

وإن ما أشرنا اليه من تلك الاحداث التى أدت إلى سيادة أمة على مذبح الأخرى والتى انسابت فى جوف الزمن انسياب الماء الهادىء فى مجراه وطوتها الأيام فى مجاهلها . قد تركت لنا بصيصاً نهتدى به إلى طريق الحقيقة عن الحياة الفنية لهذه الأمم ومقدار ما تركت للعالم من تراث فنى ولنفسها من ذكر تليد .

إن الناظر لمخلفات الفن الآشورى القديم والممعن النظر فى الوحدات الزخرفة يدرك مقدار التغير وانطباع فنهم بطابع خاص يتمشى مع ميولهم ونزعاتهم فالبيئة جعلت من أبنائها متنافسين تغذيهم حب السيطرة والتملك، وتنمى فيهم مواهب الحروب والقتال، الأمر الذى جعلهم ينصرفون عن التعمق فى الشئون الدينية ، ومن أجل ذلك كثرت المشـيدات الدنيوية كالقصور والأبراج وقلت المعابد والقبور تبعاً لعدم إيمانهم بالبعث وعبادتهم آلهة اعتقـدوا إمكان فنائها كالإنسان .

وقد يسأل البعض أن الموطن الأول للآشوريين والبابليين هو العراق الحالى وليس به من المشيدات الأثرية ما يذكر فأين هذا التراث التليد ؟ والجواب على ذلك :

إنها اندثرت ولم يبق منها غير الذكر ، والسبب فى ذلك أن هذه المشيدات بنيت باللبن والطوب لعدم وجود جبـال صخرية فى بلاد العراق ، وإن كان هنـاك القليل منها إلا أنهم لم يهتموا به كما هو الحـال فى مصر واليونان كما أمكن البحث والتنقيب من إظهار بعض الآثار فى نينوى وآنتور ونيبور وغيرها مما اندثر معظمه

زهرة الأنتيان الآشورية

كما مكنتهم من معرفة الطرق المتبعة فى تصميم حشواتهم وزخارفهم فقد استعمل الآشوريون والبابليون الزخارف فى تزيين المشيدات ، ومن هـذه الزخارف ما اقتبس من النظم الهندسية والنبات والأزهار كالأنتيمون والنرجس والروزت ومنها ما اقتبس من الكائنات الحية

غير أن أقصى ما وصلت اليه عبقريتهم من الابتكار

ما تخيلوه من الصور مثل جلجانيس المجنح القاضى على الأرواح الشريرة والملكين الحارسين لشجرة الخلد والثيران المجنحة ـ والأسود وغيرها كما تمكنوا من معرفة الطرق المتبعة فى رسم الزخارف ونحتها على مشيدات الآشوريين .

كما كان تأثير البيئة واضحا على الزخارف والبانوهات والحفر البارز ، فيلاحظ أنها انطبعت بطابع القوة والضخامة كما هو مشاهد فى زهرة اللوتس المصرية عند ما ظهرت فى الزخارف الآشورية فكانت واضحة الضخامة كبيرة النمو ، وهكذا كان الشأن فى سائر الوحدات ولم يشاهد أى تغيير عن الآشوريين فى نهج الزخرفة ، إذ اتبعوا طريقة المصريين فجعلوا وحداتهم على هيئة سطور أفقية ورأسية ، لكنهم أجروا عليها تشكيلات أظهر بروزاً مع بذل عناية خاصة لتبيان التقاطيع كما بان ذلك من ترك اللحى مسترسلة فى رسم الإنسان .

ولم يعتن فنانو هذه الدولة برسم ونحت التماثيل لآلهتهم أو ملوكهم ، وإن القليل مما أنتجوه كان غليظ المظهر ركيك التناسب .

ويعد تمثال الملك جوديان من حيث الجودة دليلا على أن البابليين أتقنوا من ناحية أخرى نحت الحشوات المرمرية التى مثلوا عليها مناظر الصيد ومشاهد الحروب كما يرى فى الحشوات التى آلت إلى المتحف البريطانى بلندن والتى منها الأسد الصريع الذى تكاد تسمع زئيره وقد نفذت السهام فى جسده .

كذلك استعمل الآشوريون والبابليون البرنز فى كثير من الأعمال الفنية كتغطية الأبواب بصفائح محلاة بصور جميلة جذابة .

كما عرفوا من طرائق الزخرفة طريقة الافرسك والتلبيس بالمرمر والفسيفساء وزخارف القيشانى .

واستخدموا العقود المستديرة والمقوسة فى إقامة مبانيهم وسقفت بقبو من اللبن والآجر .

وأروع ما ذكره التاريخ عن المشيدات البابلية والآشورية هو الهيكل الذى أقامته الملكة سمير أميس والذى وضعت فيه تمثالا ذهبياً للإله بور ، إله الآشوريين ، ويبلغ طوله ٤٠ قدما وكان هذا الهيكل أعظم بناء قام به البشر وقت ذاك إذ يبلغ طوله ٦٦٠ قدما أى أعلى من الهرم الأكبر الذى بمصر وقال عنه المؤرخ هيرودوتس ، إنه مربع الشكل تبلغ مساحته ٤٥٠ قدما فى وسطه برج يرتفع ٦٠٠ قدم ويعلوه سبعة أبراج علو كل منها ٧٥ قدما وفى البرج الأخير تمثال من ذهب وبقربه مائدة ومنصة ذهبيتان وفى فناء هذا المعبد مذبحان أحدهما ذهبى يوقد عليه كل عيد ٣٠٠٠ أقة بخور .

ويرجع كل الفضل للملكة سمير أميس فى إحياء بابل وجعلها مملكة عظيمة زاهرة وماتت هذه الملكة مقتولة سنة ٢٠٠٠ ق م

أما الزخرفة الآشورية فقد وجدت منها حشوات فى قصر النمرود ، وقصر كونجيك ، وكانت معظمها مشتقة ، من الزهور كالبشنين المصرية والانتيمون والنرجس وزهرة الهرم وهذه الأخيرة هى زهرة الشجرة المقدسة ، وكانت ترسم مع براعمها متبادلة .

كما شاع استعمال العجول المجنحة ذات الخمسة أرجل ورأسها رأس إنسان فى الزخارف والحشوات ، ولقد امتاز الفن العراقى القديم بتماثيله البرنزية التى أقيمت على باب قصر الملك شلمنصر الثانى وحشوات الحفر البارز كما ذاع صيت الفنان العراقى القديم لقدرته الفائقة فى تلوين القيشانى وعمل الفسيفساء وذلك لصبره الطويل وقوة ملاحظته وتفننه فى التكوين وأهم الألوان التى استعملوها ألوان الطيف التى كانت لديهم ومنها الأزرقين والفيروزى والأخضر والبرتقالى والبنى .

ولم يذكر التاريخ أمة فاقت الأمة الآشورية فى تلوين القيشانى وطرائق الافرسك الذى أحاطوا بوسائل إخراجه على أحسن وجه .

وقد ظهر الصبر الذى تحلى به فنانو بابل وآشور واضحاً على فنانى الإغريق القدماء وله أثره على المدنية الإغريقية .

معجب الدوسرى

العجل المجنح الآشورى

فى العدد القادم : الفن الاغريقى القديم

حول مقال

« التجارة فى الكويت بين الوطنيين والأجانب »

فى عدد فبراير الماضى من « البعثة » نشرنا مقالا لكاتب كويتى حول التجارة فى الكويت وما يمكن أن يجنيه المستهلك من المنافسة بين التجار الوطنيين والأجانب .

وقد أحدث هذا المقال دويا عاليا فى الأوساط التجارية وغيرها ، وأتتنا ردود كثيرة بعضها من تجار وبعضها الآخر من مستهلكين ، ويؤسفنا أن نطاق هذه المجلة لا يتسع لنشر كل ما وردنا من مقالات فى هذا الصدد ، ولهذا لخصنا بعض هذه الردود فيما يطالعه القراء على هذه الصفحات .

وإننا إذ نصبنا هذه المجلة منبراً حراً لأصحاب الآراء الحرة ، فإن مما يبهجنا أن نلاحظ هذا الوعى المتدفق لدى أبناء وطننا الكرام ، ويسرنا أن نفسح المجال لكى تقارع الحجة بالحجة فتظهر الحقائق وتنكشف المعميات ، ويعرف أبناء البلاد أين هم وإلى أين يسيرون .

« المحرر »

لو عرف الكاتب ! ...

إننا لا نطلب من حضرة الكاتب إلا أن يتصل بأحد الموردين الكويتيين ويسأله عن أعمال بعض هؤلاء الأجانب ولا سيما ذلك اليهودى الكبير « حسو إخوان » الذى ضرب الرقم القياسى باعتداءاته على المورد الكويتى ، لو فعل ذلك لعلم أنه على ضلال وأنه لا يعلم من أمر بعض الأجانب شيئاً .

فلو عرف أن بعض هؤلاء التجار يبيع السلع بأثمان تقل عن أثمانها الأصلية لعلم أن هذه المناورة ماهى إلا لشل حركة المورد الكويتى وتحطيم الأسواق وجلب المقطع واستغلال المستهلك .

ولو عرف أن بعضهم حينما تتم له وكالة بعض البضائع ويستقل بها يزيد فى أسعارها أضعافاً مضاعفة حيث لا رقيب عليه ولا حسيب ، لعلم أن هذا العمل ما هو إلا امتصاص لثروة البلاد ، والقضاء على الكويتى فى قعر داره وسد سبيل العيش أمامه .

ولو عرف أن بعضهم يكتب إلى الشركات فى أوربا وأمريكا ، مستعملا شهرته فى بلاده لإقناع هذه الشركات ولسحب الوكالات من الوطنيين ، لعلم أن ذلك ما هو إلا غزو مادى يهدد التجار الكويتيين .

ولو عرف « القارىء » أن بعض هؤلاء الأجانب حينما يستقلون بوكالة من الوكالات يحرمون البلاد منها حيث يرسلونها إلى البلاد الأخرى ربنما تنفد من الأسواق وتتضاعف قيمتها ويضطر المستهلك الكويتى إلى شرائها بأى ثمن لعلم أنه على خطأ فى دفاعه .

أجل ، هذا هو الذى دفعنا لتقديم عريضتنا والشكوى من أعمال هؤلاء السيئة ، والمستندات بأيدى الكويتيين كثيرة فمن أراد الاطلاع عليها ممن يهمهم الأمر فليراجع المورد الكويتى عنها .

وإن هناك بضائع استقل بها بعض الأجانب واحتكروا وكالاتها ، فهل يعرف القارىء أثمانها اليوم وكم كانت أثمانها بالأمس ؟ لو عرف أن الثمن تضاعف وازداد لما حمل تلك الحملة الشعواء على التجار الكويتيين الذين تضايقوا من هؤلاء الأجانب .

إن أول من فتح صدره للأجنبى هو الكويتى ليتعاون معه على رفع مستوى الحياة فى الكويت ، ولكن الكاتب خلط العام بالخاص ، والشكوى إنما هى من بعض أفراد أجانب معينين يتلاعبون بالبلاد ويسيئون معاملة الكويتى فى داره .

والحديث في هذا الموضوع ذو شجون ، وأختتم كلمتي بشكر رئيس تحرير « البعثة » الذي أفسح المجال للقراء ليبدي كل منهم رأيه في هذا الموضوع الخطير .

يحي زكريا الأنصاري

مجالنا الحيوي ووجوب المحافظة عليه

يقول الكاتب ، قد يقال إن الأجنبي يأتي من بلاده محملا بالتوكيلات والبضائع الجديدة والمخترعات الحديثة التي يستطيع أن ينافس بها التاجر الوطني ، ولكن هل يريد التاجر حرمان المستهلك ؟ ، اعلم أن التاجر الأجنبي عند ما عليه محملا بالتوكيلات والبضائع إلى بلادك كان تاجرك الوطني لم يضن بهذه البضائع بل استوردها وبأسعار مقبولة ثم لا يغيب عن بالك أنه قد كانت الوكالات بيده ومتسامحاً بها لأبناء وطنه عند ما يحتاجون إليها وقد انتزعت منه قسراً

أعرف وطنياً بذل جهد الجبابرة في فتح محله وقد كانت بيده وكالة لبضاعة نافعة رائجة فهل تعرف ماذا فعل الأجنبي ؟ أخذ يستورد هذه البضاعة من السماسرة بسعر أغلى من السعر الذي يستورده مواطنك ثم أخذ يبيعها عن عمد بمبلغ يعادل نصف ثمن شرائها مضحياً بخسارة طائلة كي ينتزع هذه الوكالة من مواطنك ومن ثم ليفرض سعره الخيالي على السواد الأعظم الذي تهمك مصلحته .

ثم يقول ، هل يريدون أن يمنعوا نامن ركوب السيارات لأن الذي يبيعها ليس كويتيا ، إننا نحمد الله أن أصبح بيع السيارات عند الكويتيين ، ولا يغيب عن بالنا أنه في بلاد أخرى حرموا دخول السيارات التي ليست من صناعتهم ، وفرضوا عليها الضرائب الفادحة كي لا تنافس إنتاج بلادها والكويت ليست بلاداً زراعية ولا صناعية ، إذن ليس لديها إلا المجال التجاري ، هذا المجال الذي يريد الأجنبي الاستيلاء عليه بأحدث الأجهزة وهي الوكالات ، ولا يخفاك أن السواد الأعظم من الكويتيين تاجر إن لم يكن هو فأبوه أو أخوه أو خاله .

أما عن سفننا الشراعية ، فإننا للأسف لا نملك القدرة على غيرها ، وهذا أضعف الإيمان ، ولو ملكنا القدرة في امتلاك السفن البخارية الكبرى ، لتصدت لنا جميع الممالك ولهاجمت سفننا بالضرائب الفادحة كي تفسح المجال لسفن مواطنيها . . والحكومة التي تملك القدرة على ذلك قد أعدت نفسها للحد من هذه المنافسة ، على أن سفننا الشراعية قد جعلت البلاد وأهلها يرفلون بالغنى والسعادة وقت أن كان الغير جائعا مفلسا .

وأخيراً يرجو الكاتب مخلصا ، أن تقوم الحكومة بعمل اللازم المحافظة على تخفيض مستوى الحياة الاقتصادية المستهلكين ، فهل يقصد من ذلك أن تجلب بعثة من التجار أمثال اروزدي باك وحسو اخوان وداود عدس ليساعدوا السواد الأعظم بما يشترونه عليهم من بضائع ؟ ! .

عبد الله عبد اللطيف

المنافسة موجودة بين التجار والوطنيين :

لو لم يذكر المحرر أن صاحب المقال كويتي لقلنا إنه تقمص الثوب الكويتي ليقضي حاجة في نفس يعقوب ، يهدف بها أن يحل بهذا البلد ما حل ببعض البلدان العربية من استيلاء التجار الأجانب على كل شيء حيوي ، مفروض أن يكون من حق ابن البلاد .

إن نظرة التجار الكويتيين للأجانب نظرة بعيدة تدل على اليقظة والطموح وحفظ مصالح البلاد ، فهم لا تخيفهم مزاحمة التجار الأجانب بقدر ما يخيفهم وجود أجانب في ميدان يجب أن يتمتع به الكويتيون جميعهم ، وهؤلاء التجار هل يؤلفون شركة واحدة حتى يفرضوا الأرباح حسبما يريدون على المستهلك ؟! من المغالطة أن نقول نعم ، فإذا كانوا غير مرتبطين فيما بينهم فهل من المعقول أن لا تحدث بينهم مزاحمة تجارية وبضائعهم كالسيل الجارف آتية من أوربا وأمريكا واستراليا والهند وغيرها ، فإذا سلمت بوجود هذه ، فهل بهذه المزاحمة يستفيد المستهلك أم لا ؟! إذن ما الذي جعلك تعتقد بأن الأجانب مسهلون ومواطنيك جشعون محتكرون وهل تظن أن الأجانب يرأفون بالمستهلكين لو سيطروا على السوق لا سمح الله ، إنهم يفعلون ببلدك مثلما فعلوا بالبلاد الأخرى ، يكيفون السوق حسب رغبتهم فيفرضون على البلاد التي أضافتهم استعماراً تجاريا ، ولا لوم على الكويتيين من تخوفهم من أقلية تضر بمستقبل البلاد ، أنسيت يا حضرة « القارىء » موطنا قضى عليه الضيوف بالأمس القريب .

وينبغي أن تعرف أن المنافسة في طلب البضائع وتصريفها بأقل ربح ممكن على أشد ما يكون بين التجار الوطنيين في هذه الآونة التي تشكوهم فيها ، أعرف تاجراً كويتيا يحمل عدة

وكالات للساعات السويسرية فضرب مزاحمه الكويتي بتخفيض أرباحه إلى ٥ ٪ والبيع على أقساط أسبوعية أو شهرية . والأجنبي بعد هذا لم يأت لينهض بالبلاد إنما ينهض بها التعليم والمدارس والبعثات الخارجية لا التجار الأجانب كما زعمت.

« ش ـ تاجر كويتي »

خطر احتكار التوكيلات :

أنا ـ قبل كل شيء ـ أخالف ما وصف به الكاتب الفاضل منافسة التجار الأجانب للوطنيين إذ قال في مستهل كلمته ، إنها مشروعة وشريفة ، على حين أنها غير مشروعة بل جائرة ظالمة . لأنها :

أولا ـ على العكس مما ذكره الكاتب لا فائدة للسواد الأعظم من الشعب من ورائها إذا أنها لم تتدخل حتى الآن ، الكماليات التي لا تمس قوت الشعب في قليل أو كثير .

ثانيا — أن المنافسة المشروعة توجد حين يكون التكافؤ بين المتنافسين ـ الأجانب والوطنيين ـ موجوداً من الناحيتين المادية والثقافية ، وهذا التكافؤ أو التوازن الذي يكون السبب الرئيسي في مشروعية المنافسة غير موجود فعلا بينهما ، إذ أن التاجر الأجنبي يفوق الوطني في هذا المجال كثيراً لا يكاد لا يملك منها شيئا .

ثالثاً — إن احتكار التوكيلات الهامة المختلفة من قبل التجار الأجانب ـ مقدما ـ يقضي على مصالح التجار الوطنيين شيئاً فشيئاً ويجعلهم تحت رحمة أولئك ، وهكذا حتى ينجح التجار الأجانب في الاستيلاء على سوق البلاد الاقتصادية ، وصبغها بصبغة أجنبية ، وليس هناك من ينكر أن أولئك الذين يمسكون بناصية السوق الاقتصادية ـ التي هي الشريان الحيوي في الأمة ـ هم الرأس المدبر الذين في استطاعتهم وحدهم أن يرتفعوا بمصالح الشعب إلى القمة أو ينزلوا بتلك المصالح إلى الحضيض ، ولست حسن الظن بالأجانب ولذلك فإني على يقين من أنهم سينزلون بمصالح الشعب ـ لو أتيح لهم لا سمح الله ـ إلى الحضيض . وهكذا سيوافقني الكاتب أن المنافسة غير مشروعة وضارة ضرراً لا يقتصر على التاجر الوطني فحسب ، بل يتعداه إلى كيان المجتمع .

وهناك بعض المعلومات الهامة التي أحب أن ألفت إليها نظر حضرة صاحب الكلمة وهي أن الطبقة المتوسطة ـ وهي التي ليست بالغنية ولا بالفقيرة ـ وتعتبر الترمومتر الصادق لحالة الشعب الاقتصادية تكون السواد الأعظم من الشعب في الكويت وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على رقي الشعب عندنا رقيا ليس له مثيل في بلدان الشرق الأوسط كله ، مما أوجد اعتقاداً لدى الكثيرين من الأجانب هو أن هدف الفرد في الكويت هو أن يعمل ليغنى لا أن يعمل ليعيش فقط ، وهناك شيء آخر أحب أن أقوله وهو أن الكويت قد جعلها موقعها الممتاز بين دول شرق آسيا ـ العراق ، إيران ، الحجاز ، نجد ـ محل توريد فتصدير أكثر منها محل استهلاك محلي بالمعنى المقصود . وعلى ذلك فإن غلاء الأسعار يتبع رواج حركة التوريد والتصدير أو ركودها .

يوسف السيد هاشم

من وسائلهم لمنافسة الوطنيين :

إن العريضة التي قدمت ليست بصدد التجار الأجانب كلهم ولكنها عن شخص واحد فقط ، علما بأن هناك من التجار الأجانب ما تغص به الكويت ، فالكويتيون لا يضيرهم أن يشتغلوا والأجانب جنبا إلى جنب ، وقد عرف عنهم أنهم أعطف أمة وأشفق شعب يحتضن الأجانب إذن هناك سبب كامن لا يخفى على تجار كالكويتيين ، فيطالبون إيقاف هذا التاجر الأجنبي عند حده أو إبعاده ، ألا وهو استيلاؤه على الوكالات التي كانت بيد الكويتيين ، وإذا سألتني كيف ؟! أجيبك : إن لهذا التاجر مخازن متعددة في كل لواء من ألوية العراق وفي إيران وحيفا وفي مختلف البلدان العربية ، وبالطبع تاجر كهذا متصل بمعظم الشركات الأوربية والأمريكية ومسئول على وكالاتها . وعندما قدم الكويت واختبر الأسواق وسبر غورها وعرف ماراج وكسد ، رأى أن البضائع الرائجة قد أفلتت من يده ، ولكنها في يده ببغداد أو إيران أو حيفا ، وهنا بدأت الطبخة مع إضافة قليل من البهارات ، فكتب إلى هذه الشركات أنني قد فتحت فرعا بالكويت فأرجوا أن تسحبوا ما أعطيتم تجار هذه البلد من وكالات وإيقاف ما تصدرون من بضائع ، وتضحي الشركات بالكويتيين لما ربطها به من الكميات الوافرة التي يستوردها منهم لمختلف البلاد ، ثم يبيع في الكويت بأسعار مخفضة مؤقتة لا تمكن للكويتي أن يجاريها لأنه يطلب على قدر ما تستهلكه الكويت ، وأين سكان الكويت من جميع سكان تلك البلدان ؟!.

وهنا تمت الطبخة ! . إذ يدعي أنه يبيع بأسعار مخفضة وهذا لصالح المستهلك ولكن إلى أجل مسمى عندما ينقطع دابر الوكالات من الوطنيين .

هذه هي إحدى الوسائل الجهنمية والخطط الهدامة التي يتخذها هذا الأجنبي لشل حركة التجار الوطنيين واستغلال المستهلكين ، وإن شبح الخطر سوف يبين آجلا أو عاجلا ، فنندم حيث لا ينفع الندم .

(وقد أرفق الكاتب مقاله بقائمة وافية بالوكالات التي استولى عليها هذا التاجر الطارىء حتى الآن) .

صالح جاسم شهاب

كيف نستفيد من رؤوس الأموال الاجنبية :

إنه يسر كل كويتي أن يرى بلاده عامرة متقدمة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وصناعيا أيضا ، وقد يرحب بكل عمل أو رأس مال أجنبي ، على شرط أن يستخدم بطريقة فعالة تفيد الوطنيين وتجعل المصلحة مشتركة بينهم وبين الأجنبي مثال ذلك أن يأتي الأجنبي برأس مال يفتتح به مصنعا للأحذية - مثلا - أو غير ذلك من المشروعات الهامة. فهذا المصنع ينشأ برأس مال أجنبي ولكن يشترط أن يكون موظفوه وعماله من أبناء البلاد . وهكذا يكون العمل قائما على أساس التعاون بين الفريقين ، كل قدر كفاءته ومقدرته فصاحب رأس المال يربح ما يستحقه رأس المال والوطنيون يربحون ما يستحقون من أجل خدمتهم .

والتاجر الكويتي معروف بالقناعة يدين بالعقيدة القائلة « رب ارزقني وارزق مني » ، ويكفيه من الربح أقل القليل .

أما حرمان المستهلك من التمتع بنتاج النهضة الصناعية الحديثة فذلك غير ممكن لأنه يستطيع أن يتمتع بذلك بفضل الموردين الكويتيين ، الذين يستطيع التعاون معهم ومعاملتهم بخلاف الأجنبي الذي يكرس جهده لامتصاص دم الوطني بشتى الوسائل .

ويجب أن نعلم أن للوطني حقوقا وامتيازات أكثر مما للأجنبي ، لأنه مسئول أمام وطنه كما إن وطنه مسئول عنه ، على أننا نرحب بالأجنبي ورأس ماله إذا أراد استخدامه بطريقة لا تضر بمصالح أبناء البلاد ، وفي البلاد مشروعات كبيرة لو استغلت الاستغلال المناسب لدرت في وقت قصير أرباحا طائلة للجميع ، أي لرأس المال الأجنبي وللوطنيين وللبلاد جميعا .

سعدون الصالح المطوع

الحرية التجارية والاحتكار :

إن للكويتيين اتصالات تجارية مع جميع بلاد العالم ، ولم يأتها هؤلاء الأجانب إلا بعد أن ذاع صيتها واشتهرت بسمعتها التجارية وبما امتاز به أهلها في فنون التجارة ، وهذا مما جعلنا نساير ركب الحضارة ، فسمعة التاجر الكويتي ليست محل نزاع ، ولكننا نأبى أن ينتزع الأجانب ما بأيدينا وتكون لهم الصولة في بلادنا فإن هذا يحطمنا اقتصاديا ومعنويا ويجعلنا في قفص أصغر من قفص الكاتب محكمة جوانبه إحكاما لا نستطيع الخروج منه . واليابان دولة صناعية كبيرة اهتمت بالصناعة أولا حتى زاد إنتاجها وكثرت صادراتها ، وهناك غزت العالم وزاحمت الدول برخص الأثمان ، وليس سبب تقدمها ترحيبها بالأجانب بل إنها تدرك خطر الاجنبي وقد حسبت له ألف حساب ، ولم يغزها الاجانب إلا بطريق الحروب فهل تسمع عنها اليوم عندما غزاها الاجنبي كما كنت تسمع من قبل ؟ إن اليابان إنما سمحت للأجانب لكي يأتوا إليها ليشتروا من إنتاجها لا أن يفتحوا محلات يزاحمون بها تجارها وصناعها . نعم هذا عصر الحرية التجارية ولكنه ليس عصر التجارة الاحتكارية ولم يجلب التجار الاجانب إلى بلادنا الحرية التجارية بل أتى بهم سبيل الاحتكار والنية الخبيثة . وعلينا أن نعلم أن البلاد حياتها تجارتها ومن الضروري أن تكون بيد أهلها ولم يذكر التاريخ بلاداً عمرها الاجانب .

هناك أجانب تستفيد منهم البلاد كالعلماء والفنانين والاطباء والمهندسين ولكن للأسف لم توفق الكويت للآن إلى أحد من هؤلاء ، ولم تضف عليها رؤوس الاموال الاجنبية ما أضفته على الاقطار التي ذكرها الكاتب من إنشاء السكك الحديدية وتوسيع المجال الزراعي ، وهذا ما كنا نتمناه وفائدته ظاهرة للبلاد .

أما السفن الشراعية فهي لوقت قد مضى وانقضى ، وأرجو مخلصا أن يوفق الكويتيون إلى تنظيم شركة بواخر تحل محلها ، كما أرجو أن يهتموا بتأسيس مصرف كويتي يحل محل الاجنبي ، وهذا ليس بعيدا على أصحاب الهمم والعزائم الجبارة .. والحكومة والحمد لله بخير .

وإني أناشد إخواني الكويتيين أن يفضلوا الشراء من كل كويتي كما أناشد المسئولين أن ينتبهوا إلى ما يقوم به بعض الاجانب من ألاعيب ويصغوا إلى ما يرفعه إليهم بنو وطنهم من ملاحظات .

عبد العزيز ابراهيم الفليج

بترولیـــــات

معهد للبترول :

إن الهيئة المسؤولة عن شئون التعليم فى كل بلد تقصد هدفين من جراء نشر المعرفة والعلم بين سكان بلادها أولهما هدف ثقافى تربوى ، لكى تخلق من الأمة طبقة واحدة متقاربة التفكير والميول والآراء عالمة بما لها من الحقوق وما عليها من الواجبات ومعينة لسلطاتها الحاكمة على التقدم والتطور والرقى ، والهدف الثانى : هو تعليم شباب الأمة المعارف والعلوم التى تعينهم على تكسب معيشتهم فى مستقبل حياتهم عندما يتركون عهد المدارس والمعاهد بعد إنهاء الدراسة

ولقد طالبنا قبل ثلاثة أشهر فى البعثة بالإسراع فى إنشاء المعهد الصناعى لما للبلد من مسيس الحاجة إليه واليوم نقترح على من بيدهم الأمر سواء أكانوا من رجال التعليم والمسؤولين عنه أم من غيرهم من كبار المسؤولين أم منهم جميعا بالإسراع بفتح معهد صناعى خاص للبترول أو معهد صناعى به شعبة خاصة لدراسة البترول من جميع النواحى الفنية والإدارية ، فشركة البترول فى الكويت قد استخدمت الأجانب من غير أصحاب الامتياز (وهم الأمريكان والانجليز) فى أعمالها الشعبية الإدارية والشبه فنية ، ألم يكن من الواجب علينا أن نحضر لها من شبابنا العدد الوفير ، لا أقول أنه كان يجب إنشاء هذا المعهد فى عام منح الامتياز لشركة بترول الكويت عام ١٩٣٣ أو عند ابتدائها بالعمل عام ٣٥ ولكن على الأقل كان يجب إنشاؤه بعد انتهاء الحرب وعند ابتداء الشركة فى استئناف عملها عام ٤٥ .

إنى لا أكون مخطئا لو قلت إن شركة بترول الكويت وشركة أمينويل (شركة المنطقة المحايدة) سوف تكونان على استعداد للإمداد ومساعدة الكويت على إنشاء وفتح هذا المعهد لأنهما فى أشد الحاجة إلى المتعلمين والفنيين من الكويتيين ، فبإنشاء هذا يمكن أن نفتح آفاقاً جديدة فى رقى البلاد وإيجاد طبقة مثقفة ثقافة صناعية يقوم عليها تقدم البلاد الصناعى ، ونفتح مجالا جديداً واسعا لمعيشة الكثيرين من أهل البلاد الذين هم أحق الناس بخيرات بلادهم .

ويمكن أن يكون مركز هذا المعهد فى الأحمدى وذلك بالقرب من عمليات البترول المختلفة (حفر ، واستخراج ، ونقل ، وتكرير ، وشحن ، وإدارة وتنظيم العمل) فيتمرن الطلبة عمليا ونظريا بالقرب من مراكز الانتاج ولابد من الدروس النظرية كاللغة الإنجليزية والآلة الكاتبة وبعض معلومات نظرية عن البترول وشركاته والادارة وغيرها .

وإن الكويت (التى لا يزيد سكانها الحقيقيون عن ١٢٠ ألف نسمة) والتى تنتج سنويا ما يزيد عن ١٢ مليون طن من البترول أى أن ما يصيب الفرد الواحد من سكانها هو ١٠٠ طن من البترول ليعز علينا أن ترى أبناءها يستغنى عنهم فى العمل فى آبار بترولها ، لا لسبب إلا لأن الخبرة والدراسة العلمية العملية تنقصهم ، فإلى المسئولين نوجه هذا الحديث ، وإلى مساعدتهم نمد أيدينا للمبادرة بالعمل فالوقت من ذهب ، وقد أهملنا الماضى - فيجب أن نصلح غلطنا وإهمالنا بالحال قبل أن يفوت الاوان ، وإن أهمية البترول فى اقتصاديات العراق لتأتى بدرجة متأخرة بالنسبة لأهمية البترول فى اقتصاديات وحياة الكويت ومع ذلك نجد أن العراق قد اهتمت به وخصصت (وزير دولة) خاصا لشئون البترول فيها وأما نحن فنأمل أن تهتم بإنشاء هذا المعهد ليكون الوحيد من نوعه فى الشرق العربى .

من الكويت :

— تفرغ البواخر التى تحمل المعدات من البضائع لشركة بترول الكويت حمولتها فى ميناء الأحمدى الذى تم العمل فيه وكان من المنتظر أن يفتتحه سمو الأمير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح .

— أخذ معمل تكرير البترول فى الفحيحيل يمون الكويت بما تحتاجه من بنزين وكيروسين وملحقاتهما .

— لا زالت بعض الشكاوى تصلنا من بعض موظفى الشركة الكويتيين بشأن ضغط عدد الموظفين فيها وشمول هذا الضغط للكويتيين .

البترول فى إمارة قطر :

بدأ تصدير البترول الخام من مشيخة قطر فى ٣١ سبتمبر سنة ١٩٤٩ عندما أبحرت حاملة البترول (الرئيس مينى) من « أم سعيد » تحمل أول كمية من البترول الخام من حقول « دخان » .

وهذه المشيخة التى يسكنها عدة آلاف من السكان فى بضع قرى بسيطة كان يعيش سكانها على تربية الجمال وصيد السمك وبعض التجارة، ثم كان للغوص على اللؤلؤ والأشجار به شأن كبير فى تكوين ثروة كبيرة لبعض الأسر القطرية. أما الآن فقد تغيرت الأحوال وطغى النفط على ما عداه من المهن والأعمال ، وسوف يتمتع الشعب بمستوى عال من ارتفاع المعيشة من جراء الدخل الغزير الذى ستكسبه المشيخة، وسوف يكون فيها للمرة الأولى المدارس والعيادات الطبية وغيرها من المشروعات المفيدة .

وقد منح الشيخ عبد الله « شيخ قطر السابق » امتياز النفط إلى شركة البترول الانجلو الايرانية المتحدة (بالنيابة عن جماعة شركة بترول العراق المتحدة) فى ١٧ مايو ١٩٣٥ لمدة ٧٥ سنة ، ويشمل الامتياز جميع أراضى الامارة .

وقد أنشأت الشركة خط أنابيب لنقل البترول طوله ٧٣ ميلا من منطقة دخان منذ استأنفت عمليات الحفر عام ١٩٣٧ ، كما أنشأت المساكن والمستشفيات وأقامت ميناء ومطاراً فى المشيخة . وقد زاد عدد العمال والموظفين فى الشركة من ٢٠٠ فى يولية سنة ١٩٤٦ إلى ٢٤٠٠ فى عام ١٩٤٩ .

بترول العراق الجديد :

اكتشفت شركة بترول البصرة مقادير كبيرة من البترول فى ثلاثة مواقع ويقال إن نوعه يضارع بترول الكويت ، وتعلق حكومة العراق أهمية كبيرة على استنباطه لأن امتياز الشركة يجعل للحكومة حق الاستيلاء على ٢٠ بالمائة من الانتاج عداً أربعة شلنات ذهبا عن كل طن وهذه الشركة فرع من شركة البترول العراقية . ويدرس الخبراء موقع « الفاو » من حيث صلاحيتها لأن تكون نهاية أنابيب البترول التى ستنقل إنتاج هذه الآبار إذا تحققت الآمال فى أن ينتج الحفر الجديد مقداراً كبيراً .

☆ الدردور ☆

لقد ظهرت « البعثة » لتكون برلماناً حراً ، ونواة طيبة ، واستهلالا رائعاً لعهد صحافى بارع فى الكويت، لهذا سارت البعثة هذا السير المتزن ، أما وقد شبت البعثة عن الطوق وتجاوزت عامها الثالث من عمرها المديد إن شاء الله ، فقد رأينا أن نضيف المعارضة إلى برلماننا الحر، معارضة نزيهة حرة إلا من قيدين اثنين فقط: أولها العقل وثانيهما الذوق ... قد يكون الدردور قوياً عارما يجرف كل ما يعترضه ، وقد يكون الدردور هيناً رقيقاً ، خبر صغير فى ركن منزو من صحيفة قد يثير له الدردور عاصفة ، وقد تقوم الدنيا وتقعد والدردور هادىء رزين صامت .

هناك رأيان فى واجب الصحافة ، أولها يقول : إن الصحيفة يجب أن تنقل ما يريده القراء ، والرأى الآخر يقول : إن الصحيفة يجب أن تنقل ما يجب أن يعرفه القراء ، والدردور . . ستسير على التعريف الثانى ! لا متحيز ولا متجن وإنما رسالة تريد تأديتها ، وهدف تبغى الوصول إليه وغرض تريد تحقيقه .

والرسالة والهدف والغرض كلها تتلخص فى دستور الدردور بجملة صغيرة هى « خير الوطن » .

أخى القارىء : هذه رسالتنا وهذا دستورنا فهذه الصفحة لك ، أنت الذى ستحررها فاكتب وستجدها عند حسن ظنك ، اكتب وستجد بها تحقيقاً لآمالك وبلسما لآلامك ، ولن نكون هنا إلا مندوبين عنك .

ولد عريب

— تبلغ مجموع رءوس الأموال لشركات البترول الامريكية المستغلة فى الشرق الاوسط حوالى ٧٥٠ مليون دولار

— نشأت شبه أزمة فى موقف شركات البترول الامريكية بعد قرار الحكومة البريطانية رغبتها فى تقليل ماتستورده من الزيت الأمريكى لتوفير الدولارات التى كانت تشتريه بها

حديث المحرر :

من هنا .. وهناك ..

شجاعة

تصلنا رسائل من بعض حضرات القراء يبدون فيها آراءهم في بعض الشئون، وتعليقاتهم على بعض ماينشر في هذه المجلة. إلا أنهم للأسف يهملون ذكر أسمائهم أو يوقعون ما يكتبون برموز أو أسماء مستعارة .. ولاشك أن في هذا شيئاً من الدلالة على أن الكاتب ذاته ضعيف الثقة فيما كتب، وإلا لما أخفى اسمه عن القراء. أو على الاقل. لطلب من المحرر أن يوقع المقال بالإمضاء الذي يريد ..

والأمر في كل هذا يهون. إلى جانب من يخالفك في الرأي والفكرة. فيوحي برده إلى شخص آخر يلبس ثوبه ويختفي تحته، ثم ينشر على الملأ في صحيفة أخرى مجموعة من الترهات التي تبدو طريقة تستحق النشر، وإن كانت في حقيقتها ليست إلا من نسج خيال محموم، أراد أن ينفس عما يحس فلم يجد الشجاعة الكافية لكي يسفر فتبرقع بمسكين من السذج أو اختطف اسماً مر بمخيلته الكليلة وبصم به مقاله الهزيل ..

قرأنا من هذا الكلام الكثير، في شئون لها بنا بعض الصلة وشئون لم تكن لها بنا صلة. فما وجدنا تعليلا لها إلا أن هناك قوماً لديهم الكثير من الفراغ، ويريدون أن يملأوه بكثير من الهذر ..

أمنية!..

إن مما يبعث على الأسف أن عدداً كبيراً من الشباب المثقف في الكويت. عيبه الاول العزلة والانكماش، فهو يأبى أن يشارك في أي مجهود عام رغم قدرته على هذه المشاركة، وهو يخشى أن يسهم في عمل من الاعمال حتى لا يتعرض لنقد الناقدين.. وهكذا لا يسمح لمواهبه أن تبرز للعيان، ولا يتيح للناس أن يستفيدوا من قدرته في شيء! ..

وإذا كان هذا أمراً يؤسف له فإن هنالك ماهو أدعى للأسا والحزن، ذلك أن يفرض بعض الناس أنفسهم فرضاً على الحياة الاجتماعية، فيظنون في عقولهم العلم وهي الجوفاء الخاوية، ويحاولون حل المشكلات فلا يزيدونها إلا تعقيداً، ويتخيلون فيما ينتجون فصل الخطاب وماهو إلا عين الهراء!!

حبذا لو تفتحت تلك النفوس المترعة بالمواهب للعمل، وحبذا لو عرفت هذه النفوس قدرها فاستراحت وأراحت.

في سبيل الحقيقة:

عرفته شاباً مليئاً بالحماسة، وعند ما تسلم مقاليد عمله كانت المثل العليا التي يتخيلها نصب عينيه، فحاول أن ينقلها من الخيال إلى الحقيقة، وبدأ يسير في عمله كما يجب أن يسير الفتى الذي يريد إرضاء نوازع الحق والخير في نفسه، ولكنه كان يصطدم في كل يوم بما لا يتفق مع هذه المثل وبما يتنافى مع الرغبة التي تمتلئ بها نفسه من التنظيم والإصلاح حتى وجد نفسه في جهاد مع بيئته الصغيرة، ولم يبق أمامه إلا طريقان: إما أن يسير على الخطة المثالية التي تخيلها فيفقد صلاته الطيبة مع رؤسائه ومرءوسيه وربما يفقد عمله .. وإما أن يسير مع التيار فيرضى هؤلاء الناس الذين يعيش معهم ويخالف ضميره.

قلت له وقد تحدث إلي ببعض ما في نفسه: لعل أكبر الدلائل على نجاحك في تطبيق آرائك المثالية في بيئتك التي وصفت، هو الذي تشعر به من نفور بعض الناس منك، فاحذر أن تستسلم لليأس وأنت في أول طريق الجهاد، وسيذكر هؤلاء في يوم ما عظم مالاقيت في سبيل عقيدتك فلا يملكون إلا أن يلتمسوا صداقتك، وبعد ذلك لا تعبأ بالحاسدين أو المغرضين.

إن من بوادر الخير أن يشعر بعضنا أنهم من بناة الجيل ثم يقدرون على أن يضعوا ولو لبنة واحدة في بنيانه ..

نظرات فى كتاب جديد :

عرب الصحراء

THE ARAB OF THE DESERT

BY H. R. P, DICKSON تأليف كرنل هـ . ر . ب . دكسن .

المؤلف :

من الشخصيات المعروفة والمألوفة فى الكويت ، كان وكيلا سياسياً لبريطانيا فيها . وعند ما انتهى عمله فى السلك السياسى اشتغل - ولا يزال - فى شركة بترول الكويت ، وقد ولد فى الشام ورضع ثدى امرأة من عنزة . ويذكر أن ذلك ساعده كثيراً فى الاختلاط بالبدو حيث إنهم يعدونه عربياً بالرضاع .. وقد كان والده قنصلا لبريطانيا فى دمشق ، وكانت معرفته بأحوال البدو من طول إقامته بينهم والاختلاط بهم ، وبالأخص بدو الكويت ، ويذكر الكاتب أنه بدأ فى جمع المعلومات لهذا الكتاب أول مجيئه إلى الكويت عام ١٩٢٩ واستمـــر فى ذلك إلى صيف عام ١٩٣٦ ولكنه فى مواقع كثيرة يذكر حوادث ومشاهدات وقعت بعد هذا التاريخ بأعوام ، ولعله قد ألحقها بالكتاب عندما تأخر طبعه إلى عام ١٩٤٩ . وقد استعان المؤلف فى جمع معلوماته بزوجه وبابنته زهرة ، وبالأخص فيما يتعلق بالمرأة والمنزل .

الكتاب :

يقع فى ٦٤٨ صفحة من القطع المتوسط ، وطبع فى لندن .

يتحدث عن أحوال بدو الكويت والمملكة العربية السعودية ، وطرق معيشتهم ، وتقاليدهم الدينية والاجتماعية والخلقية ويصف عاداتهم وصفا مفصلا وافيا .

تكلم عن نظم الزواج والطلاق والاحتفال بالأعيـــاد والمناسبات ، ومعاملة الأطفال والنساء ، وتكلم عن الجو فى الكويت ونواحيها ، وأورد مجموعة كبيرة من القصص قصصا تاريخية قوية السبك كمقتل محمد وجراح الصباح ، وخص المؤلف حيوانات العرب بجزء هام من كتابه فتحدث عن الخيل والإبل وحيوانات الصيد والحيوانات المنزلية والحيوانات المتوحشة ، وكانت البيئة الكويتية هى المتغلبة على كل ما يرد فى الكتاب ، ولذلك أعار المؤلف بناء السفن والغوص على اللؤلؤ كثيراً من اهتمامه .

وفى أحد فصول الكتاب دافع دفاعا لا بأس به عن الرق ، وكانت خبرته كمقيم سياسى لانجلترا فى هذا الجزء من الجزيرة ، تؤهله لأن يحكم حكما عادلا فى هذا الموضوع الخطير . وقد أشار إلى اضمحلال الرق وانعدامه ، وإلى أن سمو أمير الكويت الراحل كان أكبر عامل على قطع دابر النخاسة فى الكويت .

ولم يفتـــه أن يتحدث عن الحالة الصحية وأنواع الأمراض المنتشرة بين سكان هذه المنطقة . وكان من الطريف أن يذكر عقيدة الأهالى فى تفسير الأحـــلام ثم يضرب مثلا وقع له نفسه يؤيد هـذه العقيـدة ! . كما تكلم عن السحر والشعوذة ، وعن قبيلة الصلب ، هذه القبيلة التى حيرت أصولها وتقاليدها كثيراً من الباحثين والمنقبين ، وقد روى المؤلف عن سمو الشيخ عبد الله السالم المعظم ، أنه يرجح أن تكون هذه القبيلة منحدرة من بعض أفواج الصليبيين الذين انقطعت بهم الحال فى جزيرة العرب فاندمجوا فيها ، ولكنهم حافظوا على بعض عاداتهم كما لم يستطيعوا الارتفاع إلى مستوى العرب الآخرين .

وأورد المؤلف فى باب آخر مجموعة من العـــادات والتقاليد الغريبة عند البدو ، كعقيدتهم بأن من يعضه كلب (ملغوث) يكفى لوقايته من نتائج المرض أن يشرب قليلا من دم شخص من قبيلة البرزان . وهى فخذ من قبيلة مطير

وبالرغم من أن المؤلف يذكر أن الكتاب يبحث عن بدو الكويت والمملكة العربية السعودية فانه أفرد بابا لقبيلة المنتفك العراقية .

وقد ألحق الكتاب بمجموعة كبيرة من الملحقات ، تؤلف فى ذاتها كتاباً وافياً عن بعض النواحى الهامة فى حياة الصحراء ، وهذا الملحق أشبه بملاحظات كتبها المؤلف فى نواحى فاته أن يشير إليها عند تأليف الكتاب بينها قائمة بأسماء الكويت ووصف لبعض الزواحف وغير ذلك . . .

وختم الكتاب بإثبات مجموعة كبيرة من الكلمات العامية وشرحها باللغة الانجليزية ، ولعل مما يتميز به هذا المؤلف مجموعة من أشجار النسب لأسر الصباح والسعود وأمراء مطير والرشيد والعجمان، كما إن فيه مجموعة أخرى من الخرائط .

لقد أسلفنا أن اسم الكتاب « عرب الصحراء » وهذه التسمية ضيقة إذا لاحظنا أنه لا يبحث فى حيـــاة عرب الصحراء فحسب بل يبحث إلى جانب ذلك حياة الحضر من أبناء المدن وبالأخص مدينة الكويت ، ولكنها واسعة إذا لاحظنا أنه لم يتحدث فى الغالب إلا عن عدد محدود فى حدود الكويت والمملكة السعودية .

ويبدو لنا أن الكاتب قد نهج فى كتابه نهج كتابة المذكرات، ثم جمع ما كتب ولاحظ، فى هذا السفر الكبير، ومن العجيب حقاً أنه عندما يذكر حادثة وقعت له أو مشاهدة أعجبته ، فإنه يورد تاريخها مفصلا ، وكثيراً ما يروى عن سمو أمير الكويت الراحل الشيخ أحمد الجابر ، الذى قدر له المؤلف مساعدته وعونه فى تأليف الكتاب حتى إنه صدره بصورته وأهـــداه إليه كما أنه روى بضع مرات عن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم .

وإن القارىء الناقد ليلاحظ أن المؤلف رغم نشأته فى الجزيرة العربية بين عرب البادية والمدن ، فإنه ربما أهمل ناحيتين هامتين لتثقيف المستشرق الحق . الأولى . دراسة اللغة العربية الفصحى وأصولها . والثانية ، دراسة الدين الاسلامى دراسة صحيحة من مصادره . فإن عدم الاهتمام بالأولى ينتج عنه تخبط فى فهم اللهجات العامية العديدة عند العرب بدوهم وحضرهم ، إذ هذه اللهجات التى ترجع بطبيعة الحال إلى امها الفصحى ، وقد يكون هذا سبباً فيما لاحظناه من بعض أخطاء وقع فيهـــا المؤلف عند محاولة الترجمة للانجليزية ، كما إنه لا يمكن دراسة التقاليد لدى البدو وإرجاعها إلى أسبابها ، دينية أو غير دينية ، دون معرفة أصول الدين معرفة حقيقة ودراسة القرآن كمرجع أعلى للنهج الدينى عند المسلمين . وليس من سمات المحقق أن يكتفى بالتخمين فقط بأن مرجع هذه العـــادة ربما كان الدين ، مادام هو فى مجال وضع تحقيقى يصف حياة طائفة من الناس لا يعلم الغرب عن شئونهم إلا القليل .

وهناك أمر آخر يتضح لدى الناقد العربى لهذا الكتاب هو ما يلاحظه من الخلط بين عرب المدن وعرب الصحراء فبينما المؤلف يتحدث فى بعض المواضع عن هؤلاء ، إذا به يقفز إلى أولئك وبالعكس . ولا يغرب عن بالنا أن هناك تطوراً شاملا سريعاً حدث فى حياة المدن وعاداتها ونظامها ، فى مدينة كالكويت مثلا — وهى مدار الحديث فى كثير من مواضع الكتاب — بحيث تغير كثير من الانظمة والتقاليد ووسائل الحياة فى مدى عشرين عاما (١٩٢٩ — ١٩٤٩) فالقارىء الحديث لبعض ما ورد فى الكتاب ينكره على أنه وصف لمدينة الكويت الحالية . والذى نخشاه هو ما قد يقع فيه قارىء اللغة الإنجليزية الخالى الذهن عن حياتنا وتطورها السريع ، من تصور خاطىء للحياة فى هذا الجزء من الجزيرة العربية . زد على ذلك أن الكاتب لم يشر إلى ما نحن فى سبيله من تقدم فى مجال الحضـــارة ، حتى تتاح للقارىء الأجنبى أن يأخذ صورة حقيقية للبلاد التى يقرأ عنهـا . ولعل المؤلف يعير هـذه الناحية بعض اهتمامه ، فيقدم لقرائه صورة جديدة للبلد التى عاش فيها واحبها ، ولعله إذ ذاك يستعين بالصور المعبرة عن كل ما يراه مما يستحق التسجيل .

على أن ما لا مجال لنكرانه هو أن هذا الكتاب مجهود ضخم ، بذل مؤلفه جهداً كبيراً فى إخراجه ، وأنه نتاج خبرة شخصية هامة فى ناحية حيوية من نواحى البحوث لسكان هـذا الجانب من البلاد العربية . وانه مرجع جيد لمعرفة أنساب وقبائل العرب وبعض عاداتهم وتقاليدهم .

◎ من الأمثلة الصينية :
العقول الصغيرة تناقش الاشخاص، والعقول المتوسطة تناقش الأشياء ، أما العقول الكبيرة فتناقش المبادىء .

◎ إنه لأشـــق على الإنسان أن يكون فقيراً دون تذمر من أن يكون غنيا دون غطرسة .

من الأدب الشعبي :

نظم الشاعر هذه الأبيات أثناء الحرب عندما قل الوارد من الأرز إلى الكويت ، ويسمى هناك (العيش) وقد تخيل الناظم المحاورة التالية بينه وبين بطنه ، إذ يحاول إقناعه بالصمود والقنوع بالقمح بدلا من الأرز ، وأخيراً يتدخل الظهر في الحديث طالباً الدفء .

فيحار الشاعر ويسلم الأمر لله

كلٌّ ليلةَ يا فهدْ بَطني يطيش
به كَراخين لها حِس وَوشيشْ

رحت للدَّختر ولاَ حاش الصَّوابْ
اَهنه وامرخ ولا يسمع جوابْ

احسبه جَرْح مُعذّبني عذابْ
وأثَر المسكين من كُثر الجريش

مَا تعلّم للقيمي كلَّ يُوم
بالسَّنه مرة ، ولا المرقوق دُوم

لكن المضْطرّ لِي شاف اللّزُوم
مَا يعاف القُوت لو ياكل حشيشْ

قُلت يا بَطني تمذّر لاتثُور
لا تعذّبني ترى منت امْعَذُور

أنا غافل مادَريت ابْها الأمُور
لو دَريت بقصتك خشيت عيش !

قال دُورلي كَرانشي واستريحْ
ما أخيّس ما أغروج ما أصيحْ

قلت : وشْ هالعلم ! ؟ انك وكيحْ
من يدُور الفَصّ في غبّه حشيش ؟

قال : أجل باذيك وابشرْ بالدمار
بالتخبز باشتغل ليل ونْهار

قلت : لايم ماحصل بارْد وحار
مادريتْ العام شارَكنا الكديش ! .

ليش ما تقنع ونارجل قنوع
حيث ذا غلب الدّهر والغلب طُوع

قال : أبي لو كان مِرّة في السُّبوعْ
لُقيمةٍ أردَع بها الجوف الغشيش

الظَّهر قال انت صَادق يا بطن
ما حصّل كشمير يحصل لو قُطن

يُوم صار اثنينهم ضَاع النّظَر
كيف انا بارضي البطن وإلّا الظهر !.

كلّ ليلة يا فهد بَطني يطيش
به كراخينٍ لها حِسّ ووُشيش !

فهد بورسلي

انســانة بائســة

قدر لفاطمة أن تكون من الرعيل الأول بين فتياتنا المثقفات . ونقول المثقفات على سبيل المجاز فهى لم تتعد فى دراستها أوائل المرحلة الثانوية لكن هذه المرحلة على ضآلة شأنها تعد تفوقا ثقافيا لا بأس به ، والحق أن الفتاة كانت طموحة منذ صغرها شغوفة بالبحث والاطلاع لذلك لم يقف طموحها عند حد البرنامج الدراسى المحدود بل جدت فى قراءة الكتب الحديثة والصحف الأدبية المنوعةواستوعبت ماقرأت استيعابا كونته بيئتها وظرفها الخاص

وخالد - وهذا اسم الأب - رجل مثالى واتته الحياة بيسر فى العيش فتقبله على أنه كل مافى الحياة من طيبات فقد كان ذا نفس كبيرة قنوعة ، وكانت تجارته المحدودة تدر عليه بما يجعله فى أعلى الطبقة الوسطى من الناس ، ولم يكن يهمه من الحياة سوى ابنته ومستقبلها . كان يرعاها رعاية الأب البار الحنون ! وكان كثير التفكير فى مستقبل ابنته وفى من عساه يتقدم لطلب يدها من شباب البلد وإنه ليحار فيمن يصطفيه لدرته ويختاره لقطعة روحه ، وكثيراً مامر بخاطره ابن خالة فاطمة ولكنه لايلبث أن يعدل عن التفكير فيه لأن عليا لن يتقدم لطلب يد فاطمة بطبيعة الحال فهو أكبر منها سنا يجمع إلى أميته المطبقة وجهله التام حطة متناهية فى الأخلاق وسوء السمعة . وإن الأب ليقلب الأمر على أوجهه المختلفة ويوازن بين فلان وفلان فلا يظفر منهم جميعا بمن هو أهل لفتاته الحسناء

فأما الفتاة فما كان لها أن تفكر فى مثل هذه الشئون ، ذلك لأن أمر زواجها وما يتصل به حق استأثر به أهلها دونها ، ومشاركتها فيه يعد خرقا لأبسط قواعد الحشمة والخلق القويم ! إن للفتاة أن تتدخل فى أمر زواج أخيها وأختها بل وجيرانها ومعارفها جميعا ، وأن تستشار فى عرس لداتها وصويحباتها ولها أن تبدى رأيها فى قضايا ومشاكل هؤلاء جميعا فأما أمر زواجها هى نفسها فان مجرد التفكير فيه حرام !!

ومع أن فاطمة كانت فتاة مثقفة مطلعة على أحوال المجتمعات الأخرى إلا أنها لم تكن تشعر بأن لها أن تبدى رأيا أو تشارك فيما يقرر بشأن زوجها ذلك لأنها اكتسبت بفعل الاوضاع الاجتماعية إقتناعا ويقينا بأن لاحق لها ولا افتئات عليها فقد أضحت تلك الأوضاع لديها شيئا مقدسا مهيبا لا يمكن تجاوزه ولكنها كانت تدرك ان امرها - فى القليل - خير من امر الأخريات فقد حباها الله بأب كريم يحدب عليها كل الحدب ولا يتوانى فيما يرضيها

* * *

فأما على فقد نشأ نشأة مضطربة ، ادخل المدرسة فى صباه ولكنه كان بطبعه يكره الدرس فراى فى المدرسة غلا من الاغلال فنفر منها نفوراً شديداً اصبح من جرائه ابنا للازقة . يتشرد فيها اوقات الدرس فاذا انتهى عاد إلى البيت ، وهكذا كان يظن القائمون على شؤون المدرسة انه فى البيت ويظن اهلة انه فى المدرسة ، ولم تثمر « العلقات » و « الفلقات » فى تهذيب الصبى بل زاد كرها للدرس وعزوفا عنه واعتاد العقوبة فكانت لديه ثمنا مناسبا للعبث واللعب فشب اميا جاهلا ، ولم ير اهله اخيرا - كى يصدوه عن لهوه - بدا من ان يخرجوه من المدرسة ويلحقوه بعمل من الاعمال ، لكنه بلغ من الخمول حدا جعله لايحسن شيئا من المهن فانهمك فى بطالة دفعت به الى مصاحبة اراذل الشبان فأخذ ينفق ما ادخره له ابوه قبل وفاته فى اغراض لاتشرف ، ومن هنا كان الناس على يقين من ان عليا لم يخلق لابنة خالته بيد انه هو ذاته لم يفكر فى الزواج قط .

* * *

وكثر اللغط حول الفتاة وراح الناس يتحدثون عن ثقافتها وعن حسن سمعتها وجمالها وظرفها وخلقها الرفيع ، واصبحت حديث البلد كلها وامل شبابها والراغبين فى الزواج وتبارى الخطاب يطلبون يدها . وابوها متردد مشفق من البت خشية الوقوع فى خطأ من الاخطاء التى طالما وقعت فيها زيجات كثيرة وطال تردد الاب واشفاقه واثناء ذلك استيقظ ابن الخالة على صوت الاشاعات . ايقظه الحاح الناس وتهافتهم على فاطمة فثارت فيه النخوة وشعر بأنه اولى بها من غيره وادعى إلى الاستئثار بها دون الناس ومن اجدر بفاطمة منه

ودهش خالد حين تقدم اليه على يطلب يد إبنته ... كيف يرضى بهذا الشاب زوجا لوحيدته وهى من هى وهو من هو .. لكن كيف يرده ؟ هذه هى المعضلة . إنه أقرب أقربائها فكيف يقدم عليه الغريب ، وعادات أهل هذا البلد لاتبيح رد القريب ، وهو لايستطيع رده لعدة أسباب منها أن ـــ الرجل ـــ فى عرف القوم لا يعيبه أن يكون فاسقا فهو ليس امرأة ! . . وأما الفقر فإنه لم يكن عذراً وجيها عند أبناء الأسر الكريمة ، وأخيراً فهو لايستطيع رفضه لأنه أكبر سنا من فاطمه ، لأن مسألة التفاوت فى الأعمار ما كانت يوما مجالا للمناقشة ، وقل عن ثقافة الفتاة وجهل الفتى مثل ذلك، فإن أصر خالد بعد ذلك على الرفض فسيسلقه الناس بألسنتهم ، وسيفسرون رفضه بأنه يريد لفتاته غنيا من أصحاب الأموال ، وأنه لا يبالى بالقرابة ، وأواصر النسب فى سبيل الحصول على غنى يتزوج ابنته ، وكانت هذه سمعة سيئة كفيلة بأن تحط من قدر خالد بين أقرانه ومعارفه .

وأدرك الوالد أنه أحرج ، وأراد أن يكسب وقتا للتفكير فأرجأ الرد إلى ما بعد أسبوع يقلب فيه الرأى ويستشير .. لكن الأسبوع مضى ولم يجد حلا ، فهو يفضل أن يفقد الحياة على أن يفقد سمعته الطيبة بين الناس ، وسمعته تلك أضحت رهينة بإجابته ، إن القوانين الوضعية أخف مائة مرة من التقاليد التى اكتسبت قسوتها من الماضى السحيق . .

وهكذا بدافع مما تعارف عليه مجتمع خالد ، وتحت وطأة الخوف على كرامته بين عشيرته وقومه وافق على زواج إبنته من على وهو يتحسر كمداً .

وتم الزواج . ومرت الأيام . .

ووقعت النتيجة السيئة المحتومة فأنت لا تستطيع أن تلائم بين مثقف وجاهل فى جلسة قصيرة أو حديث عابر ، أو أن تجمع بينهما فى مشاركة عقلية ينسجمان فيها فكيف تريد أن تدوم حياة زوجية طويلة بين مثقفة مطلعة وبين أمى جاهل . وهكذا بدأ تنافرهما . .

كانت الزوجة اليائسة تتحاشى أن تكون سبب الاصطدام الأول ، ولقد كان عقلها النير يملى عليها ما تدارى به هذه المنغصات التى يسببها الزوج السفيه الذى بات يغضبه أن تكون امرأته أعلى مستوى منه ، ويحنقه أن يدخل البيت فيجد بين يديها كتابا لا يفقه منه حرفا ، فكان يفتن فى اختلاق تلك المنغصات التى احتملتها الزوجة صابرة أول الأمر تخشى أن تنطلق من بين شفتى هذا الأحمق لفظة الطلاق فيبدد أملها الوحيد وأمنيتها الأخيرة فى أن يكون لها طفل يعوض عليها ما هى فيه من شقاء ونكد ، ولم يكن هو يهمه أن يطلقها فى أى وقت لولا شدة نكايته وحقده مما جعله يطيل أمد هذه الحياة المريرة .

وسارت الأحوال من سيء إلى أسوأ ، وتدريجيا إنقلب الحقد الأكول بين الزوجين إلى بغضاء مكشوفة فالزوج يعير زوجته بحذلقتها وهى تستهزىء بجهله وغبائه .

ومرت ستة أشهر من هذا العذاب الأليم لم تستطع الزوجة المسكينة بعد أن تصبر أكثر مما صبرت فذهبت إلى بيت أبيها تحتمى به من قسوة تلك الحيـــاة ، وفظاظة ذلك الزوج .

أما على فقد ترك زوجته فى بيت أبيها ولم يفاتح أهلها بشأنها أبداً ، وقال فى نفسه : فلتبق عند أهلها إنه لم يطردها أليست هى التى ذهبت ؟ . . على كل حال إن العصمة بيده فلتظل حيث هى ولكنه لن يطلقها أبداً .. ولتفقد الأمل فى الزواج من سواه مدى دهرها ، أما هو فقد انطلق فى غوايته وفجوره لايردعه رادع من ضمير ، أو خلق . ولاتزال تلك التى كان يجب أن تكون زهرة من زهرات المجتمع ، وأما مثالية تساهم فى تربية النشء الحديث حزينة يائسة من الدنيا زاهدة فى الحياة .

والآن . . هل لديك أيها القارىء الكريم ما تشير به لحل هذه المعضلة ؟ وإنك لتعلم أن فى القانون شيء اسمه « بيت الطاعة » والزوج المأفون مستعد أن يهيئه للزوجة الشقية ولكنك تدرك أن بيت الطاعة لا يوفر إلا شيئين اثنين هما ملء البطون وستر الأجساد وهذان مطلبـــان خليقان بالحيوان الأعجم فالحياة الإنسانية أسمى من أن تتدنى إلى هذه المرتبة فابحث أيها القارىء لهذه الإنسانة المعذبة عن طريق للخلاص مما هى فيه يحفظ لها كرامتها ويدلها ســـواء السبيل . واكتب بذلك إلى رئيس التحرير ؟

فهد الدويرى

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر